



رواية أحمد حسن بن أحمد
مخرج: أحمد حسن بن أحمد

أناظرة الصحراء

Looloo

dvd4arab

ارتفعت ابتسامة ارتياح واسعة ، على شفهي الملازم
 (براون) ، وهو يقود سيارته ، في طريقه إلى منزله ، بعد أن
 أطمأن إلى مغادرة الطائرة ، التي تقل (مكي توفيق) ،
 والدكتور (أحمد صبري) ، مطار (نيويورك) ، في طريقها إلى
 (القاهرة) ، وحسب شعوره ، وهو يطلق صرخة متفجئة ، يشبه
 أحد الأخوان النمرجة ، التي نالت شهرة واسعة في الستينات ،
 ثم لم يلبث أن عظمهم ، وهو يعزف الاغصام

... ياله من رجل !!

كان ، وهو يحسهم تلك العبارة ، يذكر تلك الأحداث
 الرحبة ، التي شهدتها ، وعاشها بعضها ، عند الطي - (أدهم
 صبري) و (مكي توفيق) ، ويسأل : كيف حدث كل
 هذا ؟ وكيف نجح (أدهم) في فعل ما عجزت عنه كل
 سلطات (نيويورك) طويلاً ؟ ..

ولكن ما يعرفه الملازم (براون) كان أقل القليل مما يحسونه
 تلك المغامرة المظلمة ..

لم يكن يحسهم كيف بدأ كل شيء ..

لم يكن يعلم أن البداية كانت في منزل (أدهم صبرى) .
في (مدينة الهندسين) ، في (القاهرة) ، حينما فرجى
(أدهم) بزيارة (توماس ألين) ، مدير المخابرات المركزية
الأمريكية له سرا ، لیسأله التفرغ في عبارة طابعة يذهب الجنرال
(داليد أوكونور) .

و (أوكونور) هذا هو قائد وحدة خاصة ، من وحدات
الجيش الأمريكي ، يطلق عليها اسم (صفور أوكونور) ، أثناءها
الأمريكيون للمرة الأولى ، بعد الحرب العالمية الثانية ، مقاومة
أى غزو سوفيتى لبلادهم ، وسحبوا للعداء خاصة ، مزودة
بأسلحة ذرية ، وثلاثة صواريخ ذات رؤوس نووية ، ووسائل دفاع
ومراقبة معقدة ، ووجدوا لها مزايا كثيرة . لكن نظيراتها
وتحديدها ذواتا ، إلى أن لم توضع معاهدة الحد من الأسلحة
النووية ، فقرر الأمريكيون حل الوحدة ، وإحالة أفرادها إلى
الطاحنة .

ولكن (داليد أوكونور) رفض تفيد هذا الأمر ، ولزمه
على السلطة التشريعية لبلاده ، وأعلن العصيان والحرب على
مداره . وهذه السبب في نشوب حرب نووية ، عن طريق
إطلاق صواريخ نووى ضروب (موسكو) ، لو لم يتم رفع

ميزانية وحجبه إلى مليار دولار سنويا ، ومنح أفرادها حصانة
عامة ، ضد القانون والقيم .

ولم يكن أمام الأمريكيين سوى الاستسلام لمطالبه ، لما جمعه
بصعق هو ورجاله إلى طغمة من الأطفال الأشرار ، يملكون
السلطان على مجتمعاتهم كله .

وبعدا الأمريكيون يمحطون وسائل مقاومة (أوكونور)
وصفوره .

ولما كان (أوكونور) رجل مخابرات سابقا ، يعرف كل
الأفراد ووسائل المخابرات المركزية الأمريكية ، ويملك من القوة
ما يحصرهم من قلة عدلية ، فقد قرر الأمريكيون الاستمالة
برجل واحد ، يملك خبرات طائفة معقدة ، ومهارات عالية
مذهبة ، يمكنه التصدى لـ (أوكونور) وصفوره .
وتحيطهمهم ، وانزعاج أبنائهم ومجتمعهم .

ورفع استيادهم على (أدهم صبرى) ، الذى قبل المهنة ،
في مقابل الحصول على قائمة كاملة بأسماء عملاء (المراسد) ،
في الشرق الأوسط كله .

وامتطع (أدهم) (منى) إلى الولايات المتحدة
الأمريكية ، ليشأ حربه مع (أوكونور) وصفوره .

وفي ملهى من ملاهى (نيويورك) بدأت الجولة الأولى .
بصدام صريح بين (أدهم) و (منى) ، و (صفور)
أوكتوبور) . النصر فيه بطلانا ، غارت فترة الطاعة ، وأعلن
حربه عليهما بظوره .

وكانت الجولة التالية في فندق (كونستال) ، حيث بقي
(أدهم) و (منى) ، وفي تلك الجولة كانت الخزيمة من نصيب
(صفور أوكتوبور) أيضا ، ولكنهم أصابوا (منى) عدة
وجصابات ، في كسها وذراعها ، واستطروها في سيارة إسعاف
والثة . ونشوا في إصابة ذراعها اليسرى بالشلل .

ولكن (أدهم) استعاد زبله ، وتركها في مستشفى
(نيويورك) المركزية ، وانطلق مع الملازم (براون) إلى
(واشنطن) . حيث (لغة الصفور ١٠٦)

وهناك اندلعت معركة حامية الوطنية . انتهت بولوع
(أدهم) في قبضة (صفور أوكتوبور) . إلا أنه نجح في
صداعهم ، بعد أن كشفوا حقيقته . وأنقذهم بأنه رجل محاربات
عاب ، يسمي للانضمام إليهم ، وأجاز إعيادات قبول
رغبة ، أعلها له الجبرال (أوكتوبور) . صارع خلالها

(٥٠) ربيع الجزء الأول (لغة الصفور) . . للضرورة رقم (٦٨) .

تساحارها . من نوع (الكايان) ، وخسده من أقوى رجال
(أوكتوبور) . حتى فاز على الانضمام إلى صفوره
وفي تلك الأثناء كان الدكتور (أحمد صبرى) . شقيق
(أدهم) . قد حضر خصيصا من (السويد) ، حيث يصل
إلى (نيويورك) . تلبية لنداء شقيقه الوحيد . وسخا خلف
مناولة فرام (منى) .

ولمحا . وبعد أن بدا أن كل شيء يسير على ما يرام .
ظهرت في الصورة (سونيا جراهام) . الطبي (الموسم)
الساقة . وأكثر محصور (أدهم صبرى) براحة وكافة .
وضعت بظهورها أبواب الجمع مرة أخرى .

وقابل (أدهم) بكل ما يملك من قوة . حتى نجح في الفرار
من (لغة الصفور) . والعودة إلى (نيويورك) . حيث انضم
إلى شفاء (منى) . وأصر على مغادرتها الولايات المتحدة
الأمريكية مع الدكتور (أحمد) حل الفور . دون أن يدري أن
(أوكتوبور) قد أصر على مغادرتها الأمريكية حل إطلاق رحلتها
خلقه . وأن (سونيا جراهام) قد ضمت دون (كوليرى) .
وعين منظمة (الثالث) الأمريكية إلى اللعبة . لضمان إحكام
الجنات حول رقبة (أدهم) . والتخلص منه هذه المرة .

وهكذا لم يفسد (أحدهم) يقاتل (مفقور أو كونيور)
و أحدهم

لقد صار يقاتل أيضا رجال المحاربات الأمريكية . وحظمة
(الثاني) .. و (مونيأ جراهام) ..

باعتصار .. يقاتل كل أباطرة الشر ..

لم يكن التلازم (براون) يعلم كل هذا ، وهو يفقد سيارته
ال سرية ، حيث يتطوره (أحدهم) . ولكن شيئا ما مضى في
أعماله فلما شيئا ببطء ..

وكان هذا الشيء هو سيارة ، تصفية في إصرار . منه فاعتر
مطار (نيويورك) ..

وإذ (براون) من سرعة سيارته . وهو يطفئ حاجبه .
مدممنا في تولد ..

— عجب ! — أيمكن أن يكون ذلك الوعد (أوكويور)
لقد فازد المحرم . بعد هذه الليلة القصيرة ١٢

تجعه السيارة المتطاردة في إصرار . محافظة على المشافة التي
تتمثل بينها وبينه ، فالتحرف فجأة في طريق جاني . وهو يقول
في حدة :

« راجع الطرق الخلق والحيطة (الانطيم) .. المفطرة رقم (٦٩) »

— حيث أيا الأوغاد . فطر عاذة تريدون متى بالفضط
ولولف سيارته في قوة . ثم فطر منها . وهو يستل مسئله .
ويصوبه إلى السيارة التي تبعد . صائغا في صرامة :
— فطر .. هادروا السيارة على الفور . أو ألعب رغوكم
برصاصي .

تولفت السيارة المتطاردة على الفور . وتصور (براون)
خطة أنه لم يتطرق على التوقف . ولكن فجأة . فطر من السيارة
ثلاثة رجال أشباه . يحملون مسلمات قوية . مؤودة بكوام
للصوت . وقيل أن يطلق (براون) رصاصة واحدة . أطاح
أحدهم بمسله . برصاصة صامه . ثم اندفع الثلاثة نحوه .
وهم يحشون قضابهم . فحشطر (براون) لواجهتهم . وهو
يخف في عجب :

— حيث أيا الأوغاد . إنكم تجهون إطلاق النار . فطر
كم تلعب مهارتكم القتالية .

طرح أحدهم قطعه حجر فلك (براون) . الذي انحنى في
مهازة . ولحق الرجل في مسله بقرة . ثم دار على غيبته . ليصل
لكفة الثاني . وهو يركن الثالث في قدمه . إلا أن الأول استعاد
توتره في سرعة . وانطق على (براون) من الخلف . وطرق

وسطه بذراعيه . على حين هوى الثاني على فخذ (برنون)
بلكمة قوية ، دارت لها رأس هذا الأخير ، وارتج في قوة ..
وابهالت لكلمات وركلات الرجال الثلاثة على جسد
(برنون) في شغل ..

كان من الواضح أنهم يجهلون القتال . ولو حيه الضربات
في قوة ، حتى أن وجه (برنون) قد تحول في لحظات إلى حقل
للكدمات والإصابات . قيل أن بعض الناب منها على ذراعيه
في قوة ، وأضراته على الكوع على قدميه ، على حين جذب
الثالث شعره الأريب في لفتة ، وهو يسأله في صرامة
— أين (أدهم صوري) ؟

خشم (برنون) في خلق وحرارة :
— من هو (أدهم صوري) هذا ؟ — ليست أعرف من يحمل
هذا الاسم

هوت قبضة الرجل على معدته في قوة ، وجعلته جازة في
آلم ، ويشعر برعيه في الفراغ عصبية معدته في وجه الرجل
الذي عاد يسأله في شغل :

— هل تعلم أين نجد (أندريه لاتور) إذن ؟ — ليس هذا
هو الاسم الذي نحاط به ؟

خشم (برنون) في ألم :

— ليست أعرف صاحب هذا الاسم أب .
قيل أن يتم كلماته ، هوث لكمة قاسية على فكه ، وأخرى
في معدته ، وارتفع صوت الرجل ، وهو يقول في غضب
صاوم :

— اسمع أيها الزمحي الخفي .. إن هذا الشارع الجاني عال
كما ترى ، ولن يجرؤ أحد سكتته على الخروج لاستطلاع
ما يحدث . وليس لديها ما يطفئها طيلة الليل ، ولن يفلح أن يواصل
صوتك بلا رحمة حتى الصباح ، إلى أن لليلي لنا بما لذلك .

هتف (برنون) غمغما :

— اذهب إلى الخشم .

وركل الرجل بقية في معدته ، ثم دلف جسده إلى الخلف ،
فأوقع الآخرين ، وحلّس ذراعيه منها ، والدلف نحو الأول
في غضب . فجلده من معرته ، وحلّس نحو الحائط ، وهو
يصرخ :

— من أتم أيها الأوغاد ؟ — من أتم ؟ ..
وفي حركة سريعة ، اكتسبها من عتله الطريق في حقل
الشرطة . مذكته إلى جيب معرة الرجل الداخلي ، وانزع
حافظته ، وأضجها في سرعة ..

وهنا أيسعت عيناه في فحور ، وهو يحدق في البطاطة
الأنيقة ، التي تحتل مكانا بارزا في الحافظة ، وتغلى عن سرقة
الرجل ، وهو يهمهم مشدوها :

— ولكن ماذا ؟ .. لماذا لجأت إلى السقف ؟

يحدق الرجل سرقة ، وأشار إلى زميله ، اللذين كانا
يسعدان للتقاسم على (برنون) مرة أخرى ، هو لها . على
حين سأل هو (برنون) في صرامة :

— الآن وقد غرقت من بين ، أهيرو أين تجد (أدم
صوى) .

أجاب (برنون) في دهشة :

— ينظر حودي في سرق . ولكن لماذا تهجون عنه ؟

أليس ؟

قاطعة فجأة صوت إبرة مسنن بعد الإطلاق ، وفجأة
باردة لتصل بزعزعة رأسه ، فقد حاجبه ، وهو يقول في
توتر :

— ما الذي يفعله هذا ؟

أجسم الرجل الذي يواجهه ، وهو يقول في برود :

— تخفى أنك قد أصبحت تعرف الكثير أيا الزيجي .. أكثر

لما يهوى .

أيسعت عينا (برنون) ، وهو يحدق في قفاج :

— ليها الأرخاد اله

وانطلقت رصاصة صامتة ، كانت لتصل الختام ..

...



هناك دون (كزليوي) ، زعيم منظمة (المافيا)
الأمريكية ، أصبح كشيء أمام وجهه ، وهو يجلس في مقعده
الضخم الولوي ، عاكفا حاجبه ، صامتا مفكرا ، وروح عطلة
يبحث عن وسيلة ليربر مولفه أمام دون (كارولينا) ، إذا
ما لما إلى عليها مسؤوليته عن قتل (آدم صيري) ، بعد أن
أصدرت أوامرها بأعمال هذا الأخير حسبها للمنظمة ، وليس
حسنا لها ...

وبما كان يسبح مع أفكاره ، سمع صوت طرقات حديدية
على باب حجرة مكتبه الفاخرة ، فغمض في الخلود :
— تدخل يا من تدعى الحب .

فارت حياء في بطنه إلى باب الحجرة ، حيث دلف رجل
بحمل ، ضاحك ، بارد الملامح ، يرتدي ثوبا حالكة الأسود ،
لحمه أحمر بمسهدى دهن التوتى ، والحرب من مقعده ، ووقف
يتطلع إليه بعينه البارزتين الشفافين ، قبل أن يغمض في صوت
جاني .

— هل طلبت رولي أيا الزعيم ؟

عقد دون (كزليوي) حاجبه في شقيق ، وهو يقول في
جذبة :

— تكفى عن استخدام لفظ الزعيم هذا ؟

غمض الضاحك في برود :

— كما تشاء يا دون .

مط دون (كزليوي) ضغبه في شقيق ، وقال في جذبة :

— هل تعرف (آدم صيري) يا (يموليني) ؟

غمض (يموليني) في هدوء :

— الشيطان المصري ؟

أوما (كزليوي) برأسه إيجابا ، فاستمر (يموليني)

في هدوء :

— بالطبع .. إنه صديق الزعيمة الكبرى دون (كارولينا) .

أرداد انطاد حاجبي دون (كزليوي) ، وهو يقول في

حنونة :

— اس ذلك مؤثقا ، فسأعيد إليك وإلى فريقك بمهمة

مخلص من .

برقت عينا (يموليني) في دهشة وتساؤل ، إلا أن ملامحه

ظلت جامدة ، وهو يسأل :

— انتهى أوامر الزجاجة ؟

أجله (كوليون) في لحظة .

— بل أومر أنا .

وأن الصمت لحظة . حاول (يموليني) خلافاً أن يفهم
معنى ذلك الأمر ، ثم لم يلبث أن انتهى الموضوع برؤيته جلتاً .
وسأل في هدوء والصلابة :

— متى ؟

أصابه دون (كوليون) في ثور :

— متبداً المهمة الآن . سيكون عليكم أن تبتدؤوا بجمع
البيانات . والتخلص منه فور العثور عليه .

سأله (يموليني) في هدوء :

— أين الضروري أن يبدو الأمر كمصادف عرضي ؟

عظم دون (كوليون) :

— سيكون هذا الفصل .

ثم استورد في حزم :

— يمكنكم أن تبتدؤوا من مستشفى (نيويورك) المركزية .

هناك ينتهي الأمر للرجل .

عظم (يموليني) في هدوء :

— سحفل .

ثم استدار ، وغادر مكتب زعيمه . تبدأ على الفور تنفيذ
مهمته .

والتمس من (آدم صوي) —

• • •

هذا لا يروق لي يا (سوليا) — لا يروق لي على

الإطلاق . . .

عظم الجرمال (أوكونور) بذلك العبارة في سخط . وهو
يدور في عصية . داخل الجناح الفاخر . الذي استأجره في
شيك (أسور) . عظم فنادق (نيويورك) . عائلة حابيه ،
ولفتا شغفه في خلق . شايست (سوليا جراهام) . وهي
تعمل سيجارها . قاتلة في هدوء .

— لماذا يا جرمال العزيز ؟ إن دفع المخابرات المركزية .

و (المانيا) لدعوى الحركة . يضمن لنا تفوقاً لا مثيل له . بحيث

يحيط فرصة نجاح (آدم صوي) إلى الصفر .

أشار إلى صدره في جذة . وهو ينفذ في غضب :

— كنت أريد أن أتخلص أنا منه . بنفسى . وبواسطة

صقوري .

بعت تحت عطفه بمراميه في دلال - وهي تقول :
- وما الفارق يا عزيزي (أو كونيور) ؟ أليس المهم أن تحصل
عليه ، وبعدنا فليحصل من يشاء على حبه .
أبعد ذراعيا عن عطفه في عشوة ، وهو يقول في حصة :
- هناك فارق كبير في أصناف الأنايا (سوياب) - فارق يلقى
الانحصار .

عشت أن حبسب عذابه في إفساد كل ما سطره ،
ودبرته ، للإفلاج - (أدهم) هذه المرة ، فقلت في رجلي :
- لقد انصرفت بالفعل يا (أو كونيور) - أم لقد سطره
الظلمات الأمريكية ، وفضل لهم كسفت لأمرهم ؟ - ألا بعد
هذا انصارا في رأيك ؟

عظم في غلظة :

- كلا ..

ثم انقطع سماعه عاتقه - قبل أن تصيب في حرفا ومثلا ،
وطالب رقم حجرة أخرى ، في نفس الفندق - وانظر حتى يصح
صوت مثله ، فقال في جدة :

- اصبح يا (دوايت) - التوله خمسة رجال لحماية
جناحي . ولحم الباقين معك ، ونبحوا من ذلك الشيطان
المصري في كل مكان ، والظلمة صميا وجذوة

وحرب مطيح الثلاثة بلصته في قوة ، وهو يستطرد في
قوة :

- الظلمة يا (دوايت) -

أجاب (دوايت) في حاس :

- مطيح أيا الزعيم .

وعكنا انطلق الجميع في أعقاب (أدهم عبري) -

انفي (أدهم) جسده على قرأني الملازم (بروان) ، وترك
حاصلاته تسرعني ، بعد يومين مواصلة من الصراع
بلا توقف ، وأسل جنبيه في إرهاب ، وهو يتشد قليلا من
القوم ، بعد إليه نشاطه ، ويخرج من جسده كل ما يملأه من
صعب

ولقد غلبه النوم بالفعل ، أو استسلم له هو ، حتى تبثت
غريزته القتالية بضعه ، فهتت وتحطرت ، ونطقت النوم عن حبه
فيبادة ، وجسده يقفز جالسا على طرف فراشه ، وقد انطق
ساحبه ، وتحولت أذنه إلى جهاز لا تخط صوتا دقيق ..

كان ماؤه غريزه عبارة عن صوت عاتق ، لإبراء مسأس
لقد تدفق وحاصبه في مأسورته ، ثمها لاستعداده ، وكان ذلك
الصوت يأتي من خارج الحجارة ..

وعجاة القمح لحجرة ثلاثة رجال يحملون سحاب
مزودة بكوام للصوت
نفس الرجال الثلاثة الذين أطلقوا النار على الثلاث
(براون)

وقبل ان تطلق رصاصاتهم ، وقبل حتى ان يصوبوا قذرات
مسماهم نحو الهدف ، بدأ الهدف بحركة في سرعة متعجلة
فالتفت ادهم ، مستعد من أسفل وسادة الفراش ، وأطلق
منه ثلاث رصاصات مدبوبة ، أصابت أهدافها في حكايات
فراخ الرجال الثلاثة في دهر ودهر ، بعد ان أطلقوا
مسماهم في جزء من الثانية وظهر ادهم بجوهر وفد
لحول بقعة في كتلة من النشاط والقوة والسرعة
ولفت الرجل الأول لكمة ساحقة في فكه ، وخطه نف
الفاي إثر لكمة مشرقة انفجرت في أرمه انفه ، وعى لثاب
وهو يتنق في ألم حيا خاصا ركلة قوية في معدته ثم عاد
يحدث ويغز إلى الخلف ثم يهوى على ظهره فالتد التزمي ،
إثر آخر في فكه

ول سرعة التي (ادهم) مستعد والخط مستمسك
مزودة بكتامي صوت ، وأطلق بلاذو حنول ، (براون) ،
وهو جسد هل وحى به ذلك الأخير ، وجانه ؟



الخط ، ادهم مستعد من أسفل وسادة الفراش ، أطلق من ثلاث
رصاصات مدبوبة ، أصابت أهدافها في حكايات

كان يتحرك ويهتف إلى أن واحد ، وبسرعة فائقة إذا كان
هذا الخطر الأخير آثار في أعماقه تجاوزت مفرجة نظر إلى
(براون) قد خالته بالفعل فهذا يعني أنه قد ذهب (سي)
(واحد) إلى المنظار ، كما طلب منه (أنهم) ، وأنه الآن
في خطر بالغ

ولمض (أنهم) داخل أول سيارة مفرجة ، وحدها أمام
منزل (براون) ، واستخرج من وجود ملاحها (أنهم) أنها
لخص الرجال الثلاثة الذين هاجموا عند خطاب طاهر
هركتها في سرعة ، وانطلق بها نحو مطار (نيويورك)

وطوال الطريق راح عقله يدرس عشرات الاحتمالات
وخطرات ، وبعد الفكرة لواجهتها وواجهتها حتى تولف أمام
المطار ، وفكر من السيارة ، والذئب نحو مكب الاستعلامات ،
يسأل موظفه في سلة

— أليس قائم بأسماء المسافرين الذين تطلب منهم طائرة
(القاهرة) (الأخيرة) ؟

تطلب إليه الموظف في دحشة ، وهي غيب
— بالطبع .. كما ترى ؟

أجاب في عسونة

— ليس هذا من شأنك

تراجعت الموظفة في دحشة ، والخطاب القائمة ، وألقا إليه
في دفتر ، وأصاها في حفة ، وراسمها في سرعة ، حتى تولف عند
اسم (واحد) و (سي) ، تهتف في ازدياد ، وأعاد القائمة إلى
الموظفة ، وهو يسأل في خيرا

— ماذا تعني محاولة لطف في منزل (براون) إذن ؟
عاد إلى السيارة في هدوء ، وهذا السؤال يملأ رأسه في
سلة ، وينطلق إلى قسم الشرطة الذي يبعده (براون) وسأل
(الترميمي) فيه عن هذا الأخير ، فاجابه في أسف
— ألم تعلم يا رجل ؟ لقد أطلق عليه بعضهم النار
هذه (أنهم) حاجبه ، وهو يسأله في قلل وجرح
— هل نظره ؟

أجاب الشرطة ، وهو يبر رأسه أسفا

— كان هذا ما يريدونه ، ولكن يبدو أن (براون) يجمع
برئيس حصة وحظ وفير ، إذ انخرطت الرصاصة بعد إصابها
جسمه ، وكسب بشل عرضي فيها ، فهو أن تعد إلى سلة ،
ولكن فعليه لم يصب إلى ذلك ، ويصوّر أنهم قد نظروا ، لقد
تركوه تلقى أحدا ، لولا أن كشفت دائرة شرطة وحده ،

فقداه على وجه السرعة إلى مستشفى (نيويورك) المركزي .

...

قبل أن يتم عيادته ، كان (آدم) قد اندفع خارج القسم ،
وقد رآه أحد السّارة والطلق بها نحو المستشفى ، وهو يصرخ
في صراخه

— يا صديقي العزيز ١١ لقد أُرِدْتُ لك هؤلاء الأوغاد
المحب ، ولكن إزداد الله (سبحانه) وصالي (كاتب الحق)
أرادهم لقد بليت لفسدهم لخطيئهم ، وإني إمبراطورية
طوبهم

واصل الطلاق بالسيارة حتى بلغ المستشفى ، فاندفع إلى
حجرة (براون) بعد أن أخبره بما تروحه الاستقبال ، ولم
يكنده بلع ذلك الخبر ، حتى لو لم يكن في نسي ، وهو يطأ على
الشرطي الذي رُحِدَ على فراشه ، ففزع العين ، تحيط برأسه
الضخامة والمحرب منه في يده ، وغشس أربطه ، وهو
يصرخ في إشتغال

— يا صديقي العزيز ١١

ضح (براون) عنيبه في يده ، وتألمت الضمادة في عنيبه ،
وهو يصرخ في وطن

— (آدم) ١٢ حذّاه لقد تصورب بهم

لأطعمه (آدم) في إسألته

— لقد حطمت أنوفهم يا صديقي لا تغلق نفسك
بقتاتهم .

هاتف (براون) في حجرة

— ولكن لماذا ؟ ماذا أرادوا الفحص منك ؟

لجسم (آدم) ابتسامة باهية ، وهو يصرخ

— آت بصرف ذلك الطاعنة ، أوكوتور ، ورجاله

يا صديقي لن يبدأ هو بل حتى

لأطعمه (براون) في التمثال

— ولكنهم ليسوا رجال (أوكوتور) يا صديقي إنيهم

رجال السلطة

عقد (آدم) حاجبه ، وهو يسأله في ذهنه

— رجال السلطة ١٢ ماذا يعني يا رجل ؟

هاتلك (براون) ، وهو يصرخ في مرارة

— ألم تكن تتحرك ذلك يا صديقي ؟ إنيهم رجال

المخابرات المركزية الأمريكية

الصح عينا (آدم) في فحشة واستكثار ، وهو يصرخ

— انساب الأشراف — ولكن هذا من
 لا يهمل أنى عمل لديهم . و
 فاطمة صوب صارم من خلفه يقول
 — بعد كذلك أيا المصرى فقد انتهت مهنته
 والطبيب أدنا . أدهم . صوت حزانة مأسوس من روع
 (الكولت) . يعلو للإطلاق على ظهره مباشرة

• • •



٣ — مضرع بطل .

الضد المذكور (أحد صوى) إلى (منى) . القى نوب
 الصنب ، طوال رحلة الطائرة ، وسألتني في محضرت
 — ثم لا تنسى عليك تلك المرة (منى) ؟ إن
 (أدهم) يعرف كيف يؤذى قلبه جيت . ولا ينهى أن تطلق
 بشفاه إلى هذا الحد

أدانت برحبها . وهي تسمع في ألم
 — أعلم ذلك ، ولكنى لا أستطيع أن أسمع نفسى من القلق
 فيه

سألتني في الخلق :
 — إنك تحبته أليس كذلك ؟
 سأل المصروع من عينا ، وهي تومى برأسها الجانبي
 صحت ، سألتني في خبره
 — قلنا نرفض الزواج منه إذن ؟
 تركت لمصرعه الحسان ، وهي تسأله
 — هل أمورك هو بذلك ؟
 حز رأسه لها ، وهو يحسب في محضرت

— كلا أنت تعرفين ، أدهم ، مثلما أعرفه ، أنه يحفظ
نفسه دوماً عما كاله ومتابعة الشخصيه ، ويكسها في أحواله
ولا يصرح بها أبداً
عاشت في حرة

— كيف علمت إذن أنني رفضت الزواج منه ؟

اجسم في تعاطف ، وهو يقول

— إنني أعرف شخصي ، وأفهمه جيداً ، وهو يحبك من
أشمل اهتمام قلبه ، وطبعه الباهرة تخم أن يتخذ الأسلوب
الضرعي الأمل تجاه هذا الحب ، وهذا يعني أن يطلب منك
الزواج منه ، ولا ريب أنه قد فعل ، والقبول الوحيد لعدم إتمام
الزواج ، هو الرغم من ذلك ، هو أنك أنت رفضت الزواج
منه ، وهذا يدل على في الواقع ، مادام تحبني إلى هذا الحد

الهمزب دموعها في غزارة ، وهي تقول في حزن

— إنني لم أقم شيئاً في حياتي ، طلبت الحب الزوجي من
أدهم ، ولكن حتى لم يمسني من ذلك

حلفت في ذهنة

— لماذا ؟ الزواج هو الكليل الطبيعي للحب ؟

حلفت في مرارة

— ولكني من الزوجه التي يستحقها ، أدهم صبرى

عظم في حيرة

— لماذا ؟ إنه يحبك ، وأنت تحبني

اجابه في مرارة

— هل سبب أنك قد أحرمك في منذ خطوات جراحية

عاطفة ، لإتمام ذراعي من شغل دائم ؟ إنها ليست الجراحة

الطورية الوحيدة التي أجريتها ، منذ بدأ عملي في الشاوي

المصرية بذكر (أحمد) لقد تحول جسدي إلى طفل

لشرب الخراجات ، سواء لاستخراج رصاصات أو طوب

جروح وكسور ، وكل ذلك تولد في جسدي نسيان جديدة .

أشغل على (أدهم) من الزواج من فلان كل هذه الجراحات

رئت على كفتي في إشقاق ، وهو يضمهم

— صليتي ، هذا لم يمسني ، أدهم ، كثيراً

أشاح بوجهها ، وهي تحب في ألم

— ولكنه يضيئ لنا

فأوم ذمعة أضرت على الإشارات من حبه ، والاعتماد على

وحته ، وهو يضمهم

— لو أن كلامكم يورى الآخر ، كما يبدو واضحاً ، فقلت
الـ ..

فاطمة في حادثة .

— كفى بادكتور (احمد) أنت أقوى الاستطراد في
مناقشة هذا الأمر .

وتطلعت غر فائدة المفردة إلى السماء ، وهي تستر
— اللهم الآن ان يعود (احمد) سالمًا

استدار (احمد) في بطة ، ووجد رجال المشاهير
الأمر يكية الخمسة الذين يهويون إليه مستأجرون المزودة
بكنائز الصوت ، بعد أن اغلقوا المحررة خلفهم في إحكام ،
وتركز عيناه على وجه احدهم ، وهو يقول في حرامه عينه
— إذن لهكذا يكال (توحياس ألي) من همسرين

لحسابه ١ هل سمعت من حزاء (منار) يا (يوت) ؟
أجابته (يوت) اساعد الأول لمدير المشاهير
الأمر يكية ، في عطفة +

— أنت أصدق الهنة ، وكشفها أيا المصري ، وأصبح
وجردك يهدد فارتعا كلها بالخطر

نفسه تلم في سخرية وهو يقول

— (رجل الأمتل هو التحلل مني قبل ان يفتقد
(أوكوور) أليس كذلك ؟

مط (يوت) شعته وهو يقول في حرامه

— أنت سيئت في وصولك لأمور إبي فقلت أنت
الذي

أه يعلم أحد أيد ما كان ينوي أن يقول (يوت) . فقلت
فاطمة صيحة (براوي) ، وهو يلفي نحوه وجاذبة من رجالات
البلواء ، صلتها في غضب

— أيا المخرقة المخرقة

امان (يوت) رأسه جانا ، عطافها الزحاجة واستدار
أحد رجالاته يطلق النار على (براوي) ، وساد الأرياك جريه
من اللاتية

وفي هذا الجرح من اللاتية ، قلب (احمد) الموقف كله وأنت
على حطب

لقد قرر بانه يحور رجالات المشاهير لأربعة ، وكل مستس
أوجع في قرة ، وهو يلوح بقبضته في هذه الخفايا ، ثم در على
حقته ، وكل انتف الثالث في قرة ، ولتكم (يوت) على مؤخرة

عنه فلا سقطه على وجهه فانه الوحي ثم التفت الى الاول
فكان له لكمة كائنته ، وذهب الى الزمان في علم ما حلت
في الخلف وهرى على عبق ثالث جاذبة راحته وهو ساء
الثاني بلكمة باسطة

وتكلم رجالا فهاجرات الأخرى كنه أرحنا دون أن يتك
أدعهم ، فهاجهم ، أدعهم أم انقلب ما عطف من لعمدة على
وهو وسهم على حين أسرع أدعهم نحو داء - الذي
اصابه الرصاص في صدره ، وهو عطف في صرع
يا الهى " لقد أصابون يا صديقي ما صديقي

القلب

فما عطف به - يا صديقي يا صديقي حائلة من أحباء
- لا لالده يا صديقي يا صديقي هذه المرأة أنا علم
ذلك

هاتف (أدعهم)

هذا سائق لأرواحه ما رسل أولا في قلب ال
عاد يقاطعه في إصرار
- دغ هذا يا صديقي ، يا صديقي أولا إنني لم أكن
خسب (أدعهم) في الخلف

- أدعهم ذلك يا صديقي أدعهم ذلك

لست أدعهم : براون : بمراحمه ، وهو يقول لي انقلب

- عدني إذا أن تقضم منهم أن تقضم من الجميع

أحبابه : أدعهم : في حزم وحرامة

- أجلس يا صديقي

أرسلت انصاعة رباح على خفي : براون : لم أراحم

أطرافه ، ولحقه رباح عينا ، ولطف انقلب الأحرار

في ظل وحرامة ، أولده ، أدعهم ، على فراقه وأسل

جنيته ، لم أجدل وانقلب هذا كل حيلة من حيلنا ، وهو

يقول في حزم وحرامة عيني

- أهدك باد اعظم من الجميع يا صديقي

وأزلف في هبة لجسد الدم في العروق

- من الجميع من أهدك أما الظل

• • •

يا صديقي

أنا أحد رجال ألمانيا : أي (أدعهم) ، وهو ينادي

الشمسي ، ويضج إلى سيارته ، فالتفت عينا (يميليس) في

ظفر ، وهو يقول في يروود

— استعدوا للصالحين منه إنقاذ

ثم يكمل (أفهم) ينطلق بسيارته ، حتى انطلقت سيارته
رجال (الملك) خلفه ، (و (يمولين) يولدي فأسأله
المودلون ، فقلنا في هذه

— نذكرها له من الضروري أن يبدو الأمر كمصادف
منه منصرف منه في هذه ثم يخلص (ماريان) يخلصه
سيارته ، ويحطم الباب المجاور له ، ويحضره بين الملكة وحيطة
الملك

عصم (ماريان) في تولد

— الأمر لا يخلو لي فعل تلك البساطة ، التي حصلت بها
يا (يمولين) ، فقد عاصرت عصم وعهد الراحل تون
(ريكارفو) مع تلك الشيطانية ، وعارل جسد
يوتجف ، كلما استحدثت (كريات ذلك الصراع

قلب (يمولين) شعبه في (أعزاء ، وهو يصمم

— لم أكن مصونة ، فليكن لي هذا الحق يا (ماريان)
إني كنت أول حرة صلتها لها من أحد عصبها على هذا
الصور

عقد (ماريان) حاجبه في حلق ، وهو يقول

(٥٠) ومع قصة (فاح خطر) (نظرة راقم (٥١)



— (ماريان) ، وهو يقول في التلال

— فليس أدرك أن عصم صبيته أن تنظم من جميع

من هذا ال من مختلف بار يموليني ؟

نسم (يموليني) في سفره وهو يقول

— بالاكيد ، لهو لا يراى حنا على حين ذهب الآخرون

إلى الجحيم .

ثم أشار إلى سيارة (أنعم) مسطورا في صرانه

— اسعد — ساعد بخطة عدد مسطوف القادم و

قبل أن يتم عبارته (حرف) (أنعم) بسيارته بهتة في

مسطوف جالسي صيل فلفظ (ماريان) في صرخ

— لقد كشف تجماعه — أقسم إنه له فعل

أجابه (يموليني) له قول

— الحق به — من مذهبه يلفظ

لفظ (ماريان) وهو يزيد من شدة سيارة

— ساقط ، ولكن الأمر لن يذو كجاذب عرضي حك

صاح (يموليني) في حنى ، ولقد أغلى عن تروده

الظلمة

— لقد ذهب كل شيء إلى الجحيم — لهم أن صلتهم من

هذا الرجل

الحرف (ماريان) بالسيارة خلف (أنعم) ، ثم مضى

كثافة سيارته في قوة ، حين رأى سيارة (أنعم) متوقفة على

جانب الطريق ، وحاقية ، وغضب في قول

— هل رأيت ؟ — لقد كشف مسطوفك له ، وغادر

السيارة

فكر (يموليني) خارج سيارته ، وهو يسجل مذهبه ،

فلا في حق

— إنه لم يجد كثيرا بالاكيد ، وسطوره به حنا

لعمل به الرجال الثلاثة ، الذي كانوا يجلسون صامعين في

نقطة الخلفى ، وشهر كل منهم مذهبه إلى القصور ، وهم

يسودون بأصبعهم في المزارع الساكن ، هنا عن الرجل المراد

صالح عنه ، حل حين قال (يموليني) في حراسة

— فليقله نزل من وراء منكم ، دون أن يخطر الأوامر ،

أو يردد خطة واحدة

لم يكن في حاجة إلى إلقاء هذا الأمر ، لقد كان هذا هو هدف

الجميع ، ولكن بعد أن يبدوا بعضهم

وهماء ، سقطت السماء على رؤوسهم ونفضت عليهم

صاعقة مبرقة رهبة ، تحمل اسم (أنعم صرى) ، ولقب

(رجل المستحيل)

٤ - كُلُّ الْقَوَى ..

استطاع ثوى رصاصة (ببوليس) بصرخة عالية عجيبة ،
تخلقت من حجرة (أنهم) ، وهو يهل جاثا ، مطافيا
الرصاص ، ثم يلفظ في الهواء ، ويكمل (ببوليس) يمداه في
معدته ، ثم يسراه في صدره ، قبل أن يذور عن جيبه ، ويركبه
في وجهه ركبة قوية . ثم يلفظ ضائعا ركبته إلى صدره ، ويبردها
في ان واحد ، ليرطما بجاني على (ببوليس) ، الذي أطلق
حسرة مؤلمة . لم يجرى فلاح الثوري .

ول قدوة . الله (أنهم) نحو سيارة (غالي) ، التي
جلس داخلها (ماريان) ، يرمض على نحو واضح ، وقد
تلقب فحدها على حجة القيادة ، وجسدت عينا في ركب
هائل . واستطاعت استله في قوة ، حيا اسل (أنهم) سلمه
المزود بكلم للصوت ، وأصله بصله ، قللا في سحرية

.. عينا ١١ عازال لديها أحدهم هنا

ارتجف صوت (ماريان) ، على نحو يذغو للإشغالي ، وهو
يلول في ضراحة

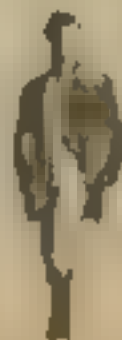
برر فجأة من مدخل بناية صفوة ، والذبح يحرقهم كإفصار
منشر ، ولين أن تصبح غم الأمور ، أو تضبط أحدهم على
أزفة مستسلمهم ، وكانت فطحة لطح بألهم ، والأمرى
تكسر ألف الغالي ، ولقد تركل بمدة الثلاث

وأصيب (ببوليس) بالزغب والفرع ، أمام ذلك الملتهم
التيه . ونحو زله وفردا إلى حرة فربة ، وهو جلف
.. ما تملك آيا الشيطان المصري . ما تملك ولو كان هذا

أمر ما المنة في حياتي

وأطلق النار نحو (أنهم)

...



لقد كُتِبَ له أحداث العجائب القليلة الماضية أنه هدف
لِكُلِّ القوى
صفور أوكونور
بنايا

وحسب التقارير المركزية الأمريكية
وهذا يعني أنه سيقتل نصف سكان الولايات المتحدة
الأمريكية ، وسيواصل القتال والفرار إلى الأبد
إلا إذا

مبدأ واحد سيطر على تلك اللحظة
مبدأ إرساء القائد الأمريكي : نابليون بونابرت ، طبعاً
مبدأ يقول : المجهوم هو خير وسيلة للدفاع .
نعم .

إنه لن يرم كل تلك القوى ، عالم يادهم هو المجهوم
عليه أن ياتهمه قبل أن ياتهمه
يهر أصالهم ، لكن أن ياتروا أملاكهم
ارتاح هذه الفكرة ، فانتظر حتى انتهى (ماريان) من
روايته ثم قال في برود
— حسناً أيها الواحد — لقد أُلغِيَ فوق ما تصور

تم هوى فجاه على ذلك ، ماريان ، بكلمة قوية اسقط
أرجل فوق صحنه فبانت السارة غائبة الزغبي و عاد سلمه
إلى جبه في طهراء ، وهو يمشي
— انضم من جدد بعض المتأخرين مفتوحة ، فب أحاج إليه
بالع الأمتية

وانضم في معركة ، وهو يستلزم
— إنه سلاحى الوحيد في مواجهة كل قوى الشر
* * *

استعداد يسوي ، وبعده في بطء وشعر بتداع جديد
يكشف رأسه ويلوار صيف بغيره فيعز في غلاف ، وتطلع
إلى ما حوله في ظفر وظففة

كان المكان أبيض بساحة حرب ، بعد هزيمة ساحقة
وحالة الفلانة يرسدون أرضي الشراع في شجيرة نائمة ،
ود ماريان ، فاعاد الزغبي فوق حوضه للقيادة

كان المشهد يند وكذا رجال : انانبا له تعزوا هجوم
مباغت ، من كبحه كاملة مسددة ، وهم غرب من السلاح
حتى أن (يموليني) شعر بحق بالغ ، وهو يسرع نحو
ماريان ، وينظمه في قوة خائفا

— استبط يا ماريان حيرى الى شعب ذلك
الشيطان المصري

رفع ماريان رأسه عن عمدة القيادة في وجه وهدب
عبد المصري من تحتها كذبة فاد كبره وهو يسمع
في الزمان

— أين أنا ؟ ماذا حدث ؟

هبط به رسول الى سبط

أمر شعب ذلك الشيطان المصري ؟ لقد كتب سر
من بين راحتي ، بعد أن

حدهم كثر برفق غير عارقه وهو يسترد في حبه

— أين شعب ؟

أجابته (ماريان) في الزمان

— ليس أرى لقد حاصر بعد بعد انه أفلتت

الوفى ، ولكنى في قوة ، و

لاطفه (رسول) في حق

— أيها المصري

هبط (ماريان) الى شعب

— لا تنس انه قد هزمت أولاً



رفع ماريان رأسه عن عمدة القيادة في وجه وهدب
عبد المصري من تحتها كذبة فاد كبره

روح ، يموليني بكفه في سخط ثم تطلع إلى ساحة
البلور في غضبه

— أيتها هبة تلك التي يملكها ذلك الشيطان ؟ لقد عينا
عن نوعي أقرابه السحريين

عقد (ماريا) ، حاحيه وهو يقرب في حشونة

— دلتنا من هذا المهم ماذا ستفعل للزعم ؟

نظ (يموليني) ، شلته وهو يغمغم في سخط

— يا أدي ، لقد أصاب فرحة ذهبية ، للقد عينا

ذلك الشيطان لصري ، ولست أدرى ماذا افعل للزعم

حيلة لك أدي ؟

فقد لمره ١٢ .

صريح دون (كورليوني) ، تلك المارة في سخط هائل .

وهو يلوح مكبة في وجهي (يموليني) (ماريا) .

منظر في قلب

— أين مهاريتكم وفوتكم إله ؟ كيف يرمكم ، حل

واحد ؟

نظ (ماريا) ، صامتا على حين غشم . يموليني ، في

حق

— انه ليس رجلا عاديا يا دون

قائمة دون (كورليوني) ، في هاج

— لا مبرر من اننا نضعان قاعدة العمل في منظمتنا

الهاج أو الموت

غشم (يموليني) ، في حيق

— اننا لم نطش قسنا بعد يا دون

صاح به دون (كورليوني) ، في سخط

— يا تعسا ماذا ؟ ماذا لنفسي ما حدث إله ؟

حل ؟

قائمة دون ، تفصل قائمة الحاضر ، لا غشفت ساحة

ورسها على أذنه ، قاتلا في عصابة

— ها دون (كورليوني) من المحدث ؟

نظ حاحيه في حق ، وهو يستطرد

— كلا (ماريا) ، إننا لم نطش عليه بعد نعم

منعده بالأكيدة لا بأس ، ساطورك في مكبي بعد

ساحين

روح الساحة في سخط ، وهو يغمغم

— من نفس تلت المظفرة نفسها ؟

جلس خلف مكبة في حركة حاذقة وأشار إلى (ماريا) .

قتلا في الفعالي :

— انظر خارجا — هناك اودان المحفلة فيه مع
(يميني) وحده

غالب (عراقي) لمكان في غصوه ، وأطلق الباب خلفه ،
فانصب كزليوني (إلى) يميني ، وهو يقول في حلة
— اصبح يا (يميني) سامعت صوت واحد ظهرو
على ذلك المصري ، وظله وإسعاد بيته إلى هنا
قلب (يميني) كفيه في حيرة ، وهو يقول
— كيف يدور ؟ إننا لا نعلم أين هو ؟ ولا كيف يمكننا
الوصول إليه ؟

صوت دون (كزليوني) في حصة
— حله كل من يحتاج إليه من رجال (يميني) ، وحده
كل ما تريد من الطعام و
برؤد حطة ثم أردف في حرم
— وسأحدث نصف مليون دولار دفعة واحدة ، لو أنك
تجيب في المخلص منه ، خلال أربع وعشرين ساعة فقط
تألف عينا (يميني) في الباز ، وانقر لفره من انصاف
مقطة ، وهو يذهب :
— في هذه الحالة لأمر يختلف أي الزعم سابق كل دور
في (يميني) ، حتى

قل ان جسم عذاره ، ابست من جهاز الانصب الد حل
نشب عرق مكث داء كزليوني ، صوت سافر يقول
— دون (كزليوني)

ناب كزليوني ، و (يميني) بطرقة دهشة ، قبل ان
يصلح الأول ، رجاء الاتصال قائلا في غشوة
— إله الله من المصحات ؟

رداد رنة السخريه في صوت المصحات وهو يقول في
صوته

— نه يا الوعد ادم صبري ، ولقد جف
التي لأفكك



الندح (يبولني) خارج حصرا مكتب دون
(كوليون) وهو ينهر منده فالتب إليه (ماريان)
في غصنة ، وهو يخط في جرع

— ماذا هناك ؟ ماذا حدث ؟

تلف (يبولني) حوله في غصنة ، وهو يبول في حدة
— أين ذلك الشيطان ؟

تراجع (ماريان) في دفر ، وهو ينف
— أي شيطان ؟

عقبه (يبولني) وإنما أدار عينيه إلى جهاز الاتصال
التب إلى حوار باب مكتب دون (كوليون) وهو يمال
(ماريان) في حدة

— من تحدث عبر ذلك الجهاز الآن ؟

أجابه (ماريان) في غصنة :

— لا أحد . إنني لفظ قد منه عروحي و

فاظحه دون (كوليون) في حدة

— ماذا تقصد به (لا أحد) ؟ لقد سمعت أنا

(يبولني) صوت ذلك الشيطان ؟

قلب (ماريان) كنفه في خثرة ، وهو يشير إلى البحر المؤذي
إلى الطابق الأول من قصر دون (كوليون) ، مضميما
— وإنما تحدث من جهاز آخر يا دون ، فهذه الأجهزة تملأ
القصر

لا يطر دون (كوليون) ، حتى يستمع إلى نال عارله ،
وإنما يلف في خطاب

— قشوا القصر وكذا وكذا (يبولني) أريد منكم
أن تعاروا على ذلك الشيطان بأقصى سرعة

انطلق (يبولني) لعقد الأمر ، على حين ترد
(ماريان) لحظة ، ثم التفت إلى دون (كوليون) ، قائلا

— دون هل تسمح لي بالتحدث معك خطاب ؟

صاح به (كوليون) في غضب

— ماذا تحدث بحق الشيطان ؟

تردد (ماريان) لحظة أخرى ، ثم قال في حسم

— الكفو يا دون

واصعد وهو يسطرد في حزم

— إنني أقدم أين (أقدم صبري) ، وكيف تحدث إليك

الآن

عديد سوب جرحهم حاجبها في دهنه وساور
 رهي تطلع إلى ذلك لتأكل الواضح في عيون رجاها فان
 " خير لوني " الذين لمعوا سيارتها جيداً ، قبل ان يمسحوا
 لها بالدموع ، ولما عصب دهنها إلى ذلك خراصة المكثفة
 التي احاطت بها قلوب ، كثر لوني منكبه ، حتى يام نكته قد حمل
 اليه حتى هتفت في عصبته
 — ماذا هناك يا قلوب ؟ — ذلك ليدو كأنك لمحض باليد
 عند تلك القلوب

احبابا وهو يحس في منطقة خائفة الإحديت ، على حواف
 خائفة

— انه ذلك الشيطان القوي هذا يا (سوب)
 السب عيناها في دهنه وهي تطف في البحر
 — عينا ؟

أوما برأسه وهو يلقب في عصبته
 — نعم يا سوب ، ست أقوى كيف دخل إلى
 القصور " ولأنه هو الآن " ولكنه تحدث إلى غير جهاز الاتصال
 اليد حتى

طوب ، سوباً حاجبها في لولر ، وهي ترقد

— هو جهاز الاتصال الداخلي ؟

تم سأله ينفذ في عصبته

— اصغى القلوب يا قلوب هل الغي وحالك يا أدهم

صوى) ولظلمهم وعينهم طويلاً ؟

عقد حاجبه وهو ينفذ في عصبته

— نعم كيف عرّوب ؟

تألق عيناها في عصبته ، وهي يساه في اضعاف

— هل عاد أحدهم مصاباً في وجهه ؟ ار يدو محطاً ؟

نعم في دهنه

— نعم أليس الدمار ياتي كالب كذالك ولكن كيف

استجبت هذا ؟

حاجب في حق

— اني أكنو الناس فهما ، أدهم صوى ، يا قلوب انه

عقري في عين التكر ، حتى انه لو تكر في شخصيتك فمهم

تمت نفسها عن التفرة بينكم أرادت ان ، ما ياتي ، كان

يلعب إلى حور جهاز الاتصال ، والبرادة تملأ وجهه

عظم في اربع

— بالشيطان ! هذا صحيح ولكن ولكن
أعرف صوت (ماريان) جيداً ، و

فأشبهه إلى عصية بالغة

— إن حجرة (أدم صوى) ملهنة يادون . إنه هذا
الشيطان يخطئ القلعة على قلعة حتى صوت حريق الماء . لم
هزم الرعد صدفي يادون . إنه يخطئ الآن حصة
(ماريان)

هفت في جرح

— بالشيطان !!

لم تخطئ رؤ الاتصال ، مسطرة في نوثر

— فليبحث الجميع عن (ماريان) احضروه إلى مكسي
على الفور ، لي حراسة مشددة

انطلق صوته إلى كل رجل من رجاله قدموا بحمهم عن
(ماريان) على الفور ، وما هي إلا بضع دقائق حتى أتاه
صوت (ميخوليني) ، شر جهار الاتصال وهو يهتف في
ذهلة

— حيث يادون ! لقد بحثنا عن (ماريان) في كل ركن
من أركان القصر ، ولكننا لم ندر له على الألى أمر

هفت (سويلا) في اتصال

— هل رأيت يادون ؟ إنه يخطئ في مكان ما

هفت دون (كيرلوني) خطا ، وهو ياتنها ل
سكون ، ثم قال في هله

— ساعدني (سويلا) اللهم الآن هو كم ساعدني
لما له ؟

حلف في وجهه بذهلة ، وهي يهتف

— لقد أحضرتك من قبل يادون . ساعدني على هتوا

ملايين دولار

سألتها ل يود

— كيف ؟

بداها سؤاله سليف ، ألا أنها أجابت في خفي

— سأؤدعها حسابك الخاص لي ، سويسرا يادون

بجسم ، وهو يقول في تحت

— كيف يا عزيزي (سويلا) ؟ إنك تجهلني رغم حسابي

السرعة في (سويسرا)

هفت في خفي :

— كلا يا رب ، من نظم حمد أنتي عبده فانت
 اعبرني به (١٧٧٨٢ — ١٧٧٨٢)
 افعينا تلك لاسما الذنوب ، التي ملأت قلبه وهو
 يقول

— عظم يا عزيزي : سونيا ، هلا احسرتي منظر
 من ذلك الصوان هناك ؟

كانت تفل عينا ، ألا أنها تهب إلى الصوان وتضع
 في حدة ، فحضر الحظ ، ولكنها لم تكف فعل حتى تراجعت
 في دهر ، وألقت عيناها في دهر ، وهي تحلق في حددون
 كبريولي : الخلد ، الحصى ، والقدمين ، والحكماء
 داخل الصوان ، ثم انقلب في حركة جادة نحو الرجل الذي يحمل
 قطع حود ، ويخط في دهر

— (في فانت
 حال الرجل إلى الأمام بضع قدس وجهه دائرة الضوء ،
 وهم يهتفون اليها مستبشرين ، ذاكهم للصوب ، فالتفت في ضوء
 : سونيا

— نعم يا عزيزي (سونيا ، أنا ، أدم ، وأدم
 صبرى ،



رشت عيناها في دهر ، وهي تحلق في حددون كبريولي ،
 الخلد ، الحصى ، والقدمين ، والحكماء داخل الصوان

عن الرقيم من معرفة (سوبا) الخاتمة لأساليب (أدهم)
ومهاراته . إلا أن المفاجأة كانت بالنسبة إليها مفاجئة ، جعلتها
تتهادى فوق أقرب مقعد إليها . وهي تعصم في أيار
— هذا عند كتب نظري وجهت في ذكر مطلق ؟

أصم في سخرية ، وهو يقول
— نعم يا عزيزي (سوبا) . إني أظن ذلك .
وبراعتك في تعزّي . هما يتحدث من أساليب الصكّر ، ثم إني
كتب احتجاج إلى معرفة ولم الحساب التري لذلك الوعد . بعد
أن أصر هو على عدم البرج به

سألت ذراع المروحة من عينا . وهي تسأل في الحفوت
— كيف فعلت ذلك ؟

هزّ كتفيه ل استبدار ، وهو يصعب
— لقد استعجب نصف الحليقة يا عزيزي (سوبا) .
لمجد أن أفدت أرواح (الماء) وحيهم . أصبحت بعض المروحة
اللزجة لصناعة الحصى الصخرية الخاصة . ثم طلب إليهم .
وصعب قناعا دقيقا لوحه (ماريا) . أصعب إليه كذمة
صناعية تظن من احتمالات كشمهم لأخرى . وبعدما صحبت
هؤلاء الأوغاد إلى هنا . وتحدثت إلى جون . وأنا في شخصية

(ماريا) . كما أثار موجة من البلبه عند . ثم طلبت منه أن
تحدث معه وحدها في مكتبه . ولم أكد انفرد به حتى برعت
ذلك القناع من وجهي . وكشفت له شخصيتي . ولقد أصعب
بهنج رهيب . حتى أنني لم أحتج (إلا إلى لكبه واحدة) لأفقد
الوعي . ثم صعب قناعا بوجهه . وللبه داخل الصوال .
وحسب أنفرك يا عزيزي (سوبا)

عصمت في حقل
— ولكن لن نطعن . ليس كذلك ؟ إنك لا تظن
أنا

بهي من حلف مكتب جون . والمجد إليها . فإلا ل هدوه
— ليس دائما يا عزيزي (سوبا)
فقرت من مكاتبهم . وهي تصرخ
— البجدة يا رجال ! إن الف

تحولت صرختها إلى شهقه ألم . صرخت صوت كلف (أدهم)
على وجهها بعينه قوية . ألتها أرواحا . ثم انظرن عليها . وراح
يكتم فمها بمسدل غود (كيزيول) . وهي تلبس في
دراسة . إلى أن لوى مزاجيا خلف ظهرها . وقبضها في
إحكام . وهو يلعب في سخرية

— معدنه بالحريون (سوب) ، لن اسمح لك باعداد
لصني

قد قدميها لك في حكمك . م وصفتها في حق الضوايا .
لن جزاء دون . وهو ينقسم في مخزبه

— بها لصة مغطيه بالحريون (سوب) . نصبت على
الانفراد بالخصوص . واحده بعد الاخر . وماذا يسم بالخصوص .
ثم الانتظام بهم على نحو مناسب . يخط لي عيني في عائلته
القصر

صهبت في عصبه فالحصص الصاعه وهو يخط
— انني م اعظم بهم بعد بالحريون . انني اعظمهم من
الساحه فحصب حتى الترق للصعده (اوكونوز) او صوره
ويجدها اعود اليهم .

وانه ل عدوه نحو جهاز الاتصال . فخط يره وهو
بمسجد صوب دون (كونيون) ، فالا

— فليكنه الخبيص . انشوا البحث عن ادم
صوري) . فقد انشئت المهنه

(انصم وهو يرفع عيه في (سوب) . فالا
— هكذا تكون قد انصبت (الفاي) من الطريق بالحريون

سويا) . وستظل الان الى المرحله الثانيه

واللفظ ساعه شاعه . وحفظ ازرده في عدوه حتى
سمع صوتا يتحدث اليه من اجاب الاخر فقال في عدوه .
بحرب فحر شعولا شديدا في عماق (سوب)

— اريد انصبت مع (توماس الي) ، كلاً من يدي
موجده سابق . ولكنه لن يرفض الصلح لي . اذا ما احرقه
اسمي بالثاكيه التي اذعن (اوكونوز) ، فخران
دليل (اوكونوز)

والسحب اعطاه الساعه وهو يخط لي . حده سوب
مر تمام



١. ماذا تعني بأنتك لم تطر له على اثر ؟

صريح (أوكوبور) بحد الصار في وجهه (دوليه) .

عنايته الأزل الذي غلبهم في تولد

— لقد طفت كال عابوسها يا جبال غلبنا كل الضادق .

وعرضها صورته ، التي عطفها لئلا السيد ، سوما حراهم) .

على الجميع ، ولكن لم تطر له على اثر

صاح (أوكوبور) ، وهو يفتح بدموعه في غضب

— عدد يمس انكم فاشنوي وأيا لا قبل الفاضل في

صقول

غصهم (هوانث) في حق

— إننا بدل المصدا بوسحا يا جبال ، و

فانطبه ربي جرس الخائف ، فاشد إليه (أوكوبور)

بالصبر والبط سباحه الخائف ، قاتلا في حلة

— من المحدث ؟

إنهاء — خبر لئلا — صوت هادئة يقول

— أنا دون (كويوني)

صاف (أوكوبور) في دهشة

— زعم الـ

بحر عبارته ينفذ ، سوي حمر بأنه من الخط أن ينفذ بذلك

خبر الخائف ، فطقت حاجيه ، وهو يقول في تولد

— ماذا لئلا يا دون ؟

أجابه في هدوء

— لقد طرنا على (أدهم صوري) ، ولطناه ، وأنت مدني

يا بعض لئال

صاح (أوكوبور) في الضلال .

— فقصوه ١٢ . ياني .. ياني .

صبر عن إلهام عبارته من حمة الضمالة ، فقال (أدهم) .

الذي يحصل شخصية دون (كويوني) ، في هدوء

— إننا على أتم الاستعداد لتسلمك جسد يا جبال ، مقابل

حمة ملائيم أخرى

صاف (أوكوبور) في حراوة

— مستحصل عليها يا دون مستحصل علي بكل سرور

استعد إلى جماعي ، ومستطش الأمر

لم يصبه إلى ركة السخيرة ، هي خمنت صوت (أدهم) .

وهو يقول

— بالتاكيد اننى فادى عليك

ثم وفتح ، ادهم ، سبحة الخفاف ، وهو يستورد
شعرية

— وسأخبرك عليك عفاة ، لن تصابها أبدا أبدا الرعد

استقبل (أوكوبور) (ادهم) في جناحه في حجرة ،
وصاحبه في قوّة وهو يفتح في مرج عصى

— مرجعاً في جناحي يادون لقد انجزت عملاً رائعاً
في الواقع ، وأنا أحسدك عليه إن القضاء على ذلك الشيطان
هو ظفر رائع ، ولقد كنت أظن أن محوره صغوري ، إلا أن
معلمك سبق إليه ، ولكن هذا لا يهم المهم أننا قد نخلصنا
من ذلك الشيطان

كان يولج أن يادله (ادهم) الصبية ، إلا أنه فرح به
يسأله في عدوه ، وهو يدبر عينه فيما حوله

— كم حلت من رجالك هنا يا جبال ؟

أجابته (أوكوبور) في حيرة

— حصة حذر رجلاً لماذا سأل ؟

تجاهل (ادهم) سؤاله ، وهو يهزم قاتلاً

— هل تعقد انهم يتكفون حمايتك ؟

عقد (أوكوبور) حاجبه وهو يقول في صرامة

— إنهم يتكفون حماية عندها كاملة يا دون إنهم صغور

قال (ادهم) في سخرية

— عجباً إننى أراهم مجرد غرباء هزينة

رفع (هويت) حاجبه في ذهنة ، وساند صغور
(أوكوبور) العلالة ، اللبي يفرعون على حراسة الجناح من
الداخل ، نظرات الاستكثار ، حل حين صف (أوكوبور) في
خشب

— دون لقد تجاوزت حدودك ولست أصبح لك

(واحة ، تحسني (ادهم) عن نفسه لشخصية دون
كوبور) ، وهوى على لك (أوكوبور) بكلمة قوّة ،
انقلب حب الأخير ثلاثة أمتار إلى الوراء ، ثم تحركت قدم
(ادهم) في سرعة مضطربة ، فركب ذلك دولاب ، قبل أن
يستطيع لواجهه الخراس العلالة ، الذين أصابهم اللهبول ،
تصمروا في أماكنهم ، وهم يملكون فيما حدث ، قبل أن تحطم
قبضة (ادهم) اليمنى فلك أوهام ، وتكسر اليسرى إلى يديهم ،

وتلقن لخدمة التلميذ على عدة الخاتمة . ثم تركل وجهه في العاطف
والبحر .

وتم تصادروا المعركة نصف المتبقية . ولم يصغر عنها أدنى
صوت . حتى أن أسدا من رجال (أوكونور) الأحمق عشر .
الذين يتصرفون في المعركة القاتل لم يصغر بما حدث
في سرعة ومهارة ، أخرج (أحمق) من جسي معسكره الخوازة
اللازمة ، لصنع فخاخ نوحه (أوكونور) . ثم أخرج مستظفا .
واقية صغيرة ، وراح يمشي الرجال المحصنة بذلك الساحل
الشطال . الذي تالفي في سرعة من الظنينة . ثم ألقاها جنبا .
وحو بهم في سحرية

— سجدتم لكم ذلك القدر نوحا حادقا . حتى انتهى من
دمو قلوبكم أيها الأوغاد

ثم راح يصيح فخاخ (أوكونور) في عدوه ومهارة
• • •

مطلب ساعة كاملة من العمل والشاط . قبل أن يسم
(أحمق) في الرياح . وهو يطنع إلى وجهه في المرأة . بعد أن
يخون إلى صورة طلي الأصل من (أوكونور) . ففهم في
سحرية

— كما يوسف أن أحمل وجهها بغيرها كوجهه يا جبال
الفرود

ثم وجه في عدوه نحو باب السباح . وقامه . وقام لرجال
أوكونور) في صرامة . ملقًا صوت وهدية فالدهم
— مسطرق اجتاحتها طويلا . أنا (دون) كولوني) .
ولست أحب أن يقاطع أحد . بهما كانت الأسباب . حتى
ولو استغرق اجتاحتها عشر ساعات كاملة

ثم أطلق النار في قرة . والمه نحو القاذبة . وكثر والقاذل
البريها الضيق . ثم تعلق بهاها الضياء . وحصد بواسطتها إلى
الطابق العلوي . ثم إلى سطح القنديل . حيث هبط بواسطة
البصعد إلى الطابق الأرضي . والمه نحو مكتب الاستقبال .
وقال للوسطاء الذي انتهته رؤيته اجترال منسرد .
بلا حواسه

— أريد استعمار طائرة عاصفة . للسفر إلى (واشنطن)
لورا

القطط موثقة الاستقبال ساعة الخائف وهو يقرب في
احترام
— سأرى ما يمكنني فعله يا جبال

ومعنى نصف الساعة حتى حيرة موطئ لاستقبال
باعداد القاتلة الخاصة في مطار نيويورك لاستقبل
السيارة من ممراب الفندق إلى المطار حيث وجد
الطائرة الصغيرة في انتظاره فلما تقالعت في هدوء

— إلى (واظن) بأرجل

ومعنى الطائرة على في الهواء حتى انسى في سحره
وهو يقسم

— لقد حال موعدا حيرا يا ظلمة الصفور

لهم لقد حال الموعد

...

جاءت (سوية) طويلا في إصرار حتى مكيا لمزيد
فبود مصمما ، كمنهما في حافة الصوان الداخلي ثم
رأى تدفع باب الصوان بقدمها في غيب ، حتى صحت
فاسرعت لمثل فبود كاسيا وهي ترفع الكلام عن قفاها
وتصرخ في غضب

— يا راحل الجدة الجدة

معنى ذلك انها حيرتهم ببولني ، خيرة وهو
ينهر مناسه ، قائما



— ما في هناك ؟ من تحت ؟ ومن ؟

هو عبارة ، واسعة جهاد في ثوب ، وهو يخطي في وجه
دون (كورلوي) ، الذي أعدت (سوبا) لحمل وثاقه في
عصية ، وهي مهبط :

— هلم أيا القوي عاوي في حمل وثاق رحيمك

اسرع (يمولي) حمل وثاق رحيمه ، وهو يخط في
ذوق

— ولكن كيف عاد ؟ ومن فعل بكما ذلك ؟

خطب به (سوب) في حمل

— لقد حذركم الشيطان المصري أيا الأبناء لقد فكر

في حيلة رحيمكم ، وعدكم حيا

الاصح حيا (يمولي) في ذهن ، على حين صياح

(كورلوي) ، بعد أن برع رجله الكمامة من لحيه

— يا فله سافله جزاء ذلك

استك (سوبا) فواج (يمولي) في ثورة ، وهي

مهبط

— أين ذهب ذلك الشيطان يا رجل ؟

أجابها في تولد

— لست أتري لقد أسر على الدهاب وشله ، ودوي

حزمت ، وقال إنه في طريقه ليم أمة طريفة

الصحبت حينها في دفر ، وهي مهبط

— أمة ؟

ثم هرب إلى الخلف ، وظلت راقم حجرة (أوكوبور) ،

طال انتظارها ، وهي تسمع زلزال الخلف من الجانب الآخر ،

وما من محب ، ظالمت مشاة الخلف ، وانقلب خارج

الحجرة ، وهي مهبط في سطح

— يعني أن أخط به ، قبل أن يبار كل شيء

نقل (يمولي) بصره يمولي رحيمه في ذهن ، وهو

بهمهم

— لست أظن حيا أيا الزعيم

مهن دون (كورلوي) ، وهو يقول في حق

— لقد حذركم ذلك الشيطان يا (يمولي)

حينها

ثم انه إلى مكبيه في عصية ، وتناول من فوقه ورقة صغيرة ،

تحمل راقم حبله المتري في (سوسرا) ، وهو يتكرد في

خشب :

— لقد منح في خداع تلك الحفيرة ، سوية أيضا ، وحصل
منها غل وقم حساب الشرى

ثم مرق الزرافة في حدة ، وألقاه في سلة المهملات ، و
يكاد يفل حتى احترق جسمه رجلة قوية ، وتحطبت الدماء
في عروقه ، جميعا سمع من خلفه صوت عاتلا ، يقول

— اى حساب جزى هذا يا دون (كوليوني) ؟

فراجع ، يمولنى (في دفر ، واستعار (كوليوني) في
بدا ، بوجه صاحبه الصوت بوجه ضاحك ، نال من الحروب
صولة ، وهو يمشي في اوتاج

— فونا (كاروليا) ؟

ول عدوه اصعب فونا ، كاروليا ، الفاتنة ، عمر ابنة
دون (ريكاردو) والزحمة الكبرى لكل منظمات (الفاي
في جميع أنحاء العالم ، وهي تقوم في صرامة

— مع ما دون (كوليوني) إنه أنا ولكنك لم تحب
مزالى بعد اى حساب جزى هذا ؟

• • •

الضحيات (سوب) مدخل فندى (استور) على نحو
عنيف النار تدمر موظف الاستقبال خاصة وأن عذاب

الضحيات كاسه قد تجاورت منتصف الليل ، إلا انه ما زال في حجة
بهذه

— آية عظمه يمكنني تفديها يا سيدى ؟

سأفك في حصة

— فلى على نظفى اخترال (أوكوبور) آية رياراب هذا
الاء ؟

اصدق موظف الاستقبال ، وهو يقول في حجة مهلجة ،
تجمل الكثير من الصرامة

— معذرة يا سيدى إننا لا نعلم اى امر يخصى برلمان .
إلا ما على موظفهم شخصيا أو امر دعى أو

بمر عارته ، واتصف عينا في رغب جميعا شهوت
سمنها في وجهه ، وهي تصيح في غضب
— هل يبدو لك ذلك سيا منطقيا ؟

ضئيب وجهه موظف وهو يرجع في رغب عظمتها
— بالأكيد يا سيدى بالأكيد

ثم تسرع يقول في خوف

— ان اخترال (أوكوبور) لم يطق سوى زيارة واحدة ،
من دون (كوليوني) ؟

الطبعة وهي مخط في دهر

— بالخطان ١ ينفي أن الحق به قبل أن ...

فانفصا عطف الاستقبال هذه المرة . وهو ينفص في
خوب ورتد

— معدرة باستدي ، ولكن الميرال ليس في جناحه الآن
الضمت إليه مرة أخرى ، سأله في عثوبة

— ماذا تفنى ؟ أين هو الآن ؟

أجابها في اوتياح :

— لقد غامر القندل باستدي وحده وذوون وحاله

أطل حرجها من عثبا ، وهي سأله في عثبة

— هل أحركه إلى أين سيذهب ؟

تردد لحظة ثم غصم في خوب

— كلا ولكن

صاحب به في غولر شديد

— ولكن ماذا ؟

لرجع ، وهو يجيب في رغب

— ولكنه استاجر طائرة خاصة ، فقله إلى (واشنطن)

عصت في دهر :

— (واشنطن) ؟

ثم انصرفت نحو المهند . مستطرة في اوتياح

— انقلب رجال الإسفاه بسرعة لارجل إنسي وانفصان

الميرال (أوكوبور) الأصيل يحتاج إلى علاج عاجل أسرع

على الخططان ، وألا ضاع كل شيء ، وانتهت (قصة

الضاح) أسرع

...



٧ - قلعة الجحيم .

القلعة وحدها إلى (واشنطن) يا جبرال .
 القلعة تلك المنيعة (آدم) . بعد أن استغرق في يوم
 عشرين طوال فترة النظر إلى (بيرونك) إلى (واشنطن)
 لا تعبد . وتناوب في عمل الاستعدادات . وعلمت مرة
 أخرى صوت وشخصية (أوكسور) . وهو يقول للشار
 - أريد استعمار هليوكوير غور عوطا . لتذهب إلى
 القلعة

تطلع إليه الشار في دعة . وهو يقول
 - ولم يا جبرال . يمكننا الاتصال بالقلعة لاستئجار
 عوطا . يرسلوا هليوكوير لاستئجار كالمعاد
 اقول . آدم . أنه لم يستعد كامل نشاطه وسيرجه النجدة
 بعد . فقد حاسبه . وهو يمشي
 - لا بأس .. الخجل

واستمر في مقعده . وهو يتطلع في كثر الشوط . الذي
 لامعه إشارات الظلمة . والتقلب فوقه طويلا . لم أن
 استقر في عظمة . فاستدعها (آدم) في شخصه

(أوكسور) . وانظر عشر دقائق . حتى هبط هليوكوير
 المقبور . ونظر بها أحدهم . وهو يمدى النجدة العسكرية ل
 حرم . فاحصم (آدم) في سحرية . وأنه نحو هليوكوير .
 واستقر داخلها . وهو يقول في صراحة
 - إلى القلعة

والقلعة هليوكوير على الفور . وأطلب نصر محام
 (واشنطن) . حتى لاحظ (قلعة المقبور) . فارتدت
 بمساحة واسعة على شخص (آدم) . وهو يمشي من أطلال
 - الآن بدأ الحركة الحقلية أيا الأرواح
 وهبط به هليوكوير في الساحة
 ساحة قلعة الجحيم

• • •

أشار دون (كولوني) على مقعده . وأطلع وجهه في
 شدة . وهو يخلق في وجه دون (كاروبيا) . التي علمت
 مسطحة في هدم . والقلعة إحدى سجناتها المظلمة
 الرفيعة . وهبط بين شخصها الجبلي . فاسرع أحد رجالها
 بنقلها فاستلذت دعة خاصة . وترجع يلف إلى جوارها
 تاف . على سحى خلف هي دعت سجناتها في المرو . وهي
 تقول في صوته

— جدره ياد كويون ؟ لقد سبب أن أغرقك بقدمي
 العاجل وباد وجاني قد سيطروا على قصرك الجميل فور
 وصولي وجردوا رجالك من أسلحتهم
 غلبهم في الحروب
 — لماذا يادونا ؟

هزت كطيا في لا محالات ، وهي تقول في هدوء : أثار الرحمة
 في أوصالك
 — رثما لأنني أكره الحياة والخربة
 أريد أن أموت . حتى بات وجهه فيها بوجوه الموت .
 وهو يقول

— آية حياة يادونا ؟ إني رجلك القلبي
 أجمد في سخرية ، وهي تقول في برود
 — هكذا ؟ لماذا خالفت أوامري إذن ، وأمرت رجلك
 بالتمسك من صديقي (أعظم صوري) ؟ ثم ماذا تفعل حباتي
 سرًا حباتي ؟

ولفت ذبحان سيجارها في وجهه ، وهي تستطرد في
 سخرية
 — إنك تحصل من النكتة عن نصف مليون دولار
 شهري .. أليس كذلك ؟



وعطبت به أهليو كبر في الساحة ساحة قلعة الجسر

تقول إلى كتلة من الأمير ، وهو يمشي

— دوناً إلى

قائمه في عتوه

— أعلم يا عزيزي (كوليوني) أعلم أن بفضلك تريد

عفا غصن عليه ما طاب قلبك حبك قصور ، في

ديوبوروك (واشطس) ، و (فوريك) ،

و (تكاس) ، و (لاس فحاس) ، بالإضافة إلى إسطنبول

الحروب ، والكاريهات القديمة ، وبأدى القصار إن

بفانك يا حطة باليمن يا عزيزي

عطف في حراقة

— إلى احرف بالخط يا دوناً ، و

قائمه في صرامة

— لا عيت يا عزيزي (كوليوني) أن يفر هذا من

الروح حيناً لقد أصدرت أوامري بالاستيلاء على كل

لصورك ، وإسبلاك ، وبناديك ، وسيم تدمو كل هذا

قبل لجر اليد

راحت عينه في رغب ، وهو يخط

— كلاً يا دوناً كلاً إنك تضرعي فاما هكذا

رعبه حاجتها الخبيث ، وهي تقول

— ناد يا عزيزي (كوليوني) ؟ إنك لن تحتاج إلى كفي

هذا حيناً أرسلتك

الذكى مفرى عابها على الفور هراسم في دفر هائل ،

على حب غند (يمولوني) حاجته في جلد ، ثم استل مسدسه

فضاء ، وهو يصرخ

— كلاً يا دوناً إنك لن تستلم

ولكن مسدسه لم يطلق رصاصة واحدة ، إذ انهمرت عليه

وحاصرات مدافع رجال دوناً (كارونيا) الآلهة ، واخرت

جسده بلا رحمة ، فهاوى عند قدمي رعيه حلة هائلة ،

واجمست دوناً (كارونيا) ، وهي تطعن إلى الرعب الخائل

الذي ملأ وجه (كوليوني) ، وهي تقول في إغفال (الف

— لا تطلق حكد يا عزيزي (كوليوني) إنك لن تطلق

البار عيت ، فاما أمة لك مبرر الفصل

ثم انصب إلى احد وجاها ، مستطردة في عتوه

— تحذروا صديق ، كوليوني (ويظهر على صدره

حجر حمضا ، وألقوه في البحر

صرح (كوليوني) في رغب

— كلاً يا دوناً الزوجة ، الزوجة —

أطلب حبسك سحرًا وهي تلون

— لا بأس يا عزيزي . مستعمل على الزوجة . ما دمت
تطلبها

ثم التفت إلى رجلها مرة أخرى . مسطرة

— عليك الخير أليس . حتى لا يزدى صديقنا في راحته

الطائر رجلاً على (كولوني) ، الذي راح بفافهم في
استيائه ، وهو يصرخ

— (أنهم صيري) هو الذي يستعمل ذلك المصو

يا دوناً لقد عدها أيضًا لقد حصل على رالم حسانه

الشرى ، ومطافح خرافتي الخاصة في (سويسرا) لقد عدها

يا دوناً .. إلخ

لما يسطح إغلام عذارته . حينما كنتم رجلاً فيه ، ولقد روا

لديه ومحبته ، وهم بمسطرة عارجا ، على حين تفتت هي

ذئبان سيحارها في ضوء ، وهي تصفم

— إلى الجمجم أيا الخفيو (بني أدنين لـ) أنهم صوي

هـ الذي تلمسه بالفضل ، فولا اتصاله في ، وشرح الأمر في ،

لاديت في مخالفة أوامري لهم (بني أدنين له بالفضل

وارضع حاجتها في عاطفة . وهي تفتت ذئبان سيحارها

في غسق ، وصورة (أنهم) تحمل عقلها بل كيانها كله

نأذه (لوكفور) ، وهو يستعيد ولده . وهم في أم

— أين كذا ؟ .. ماذا حدث ؟

هزته (سونيا) في الخلف ، وهي يهف

— استيقظ يا رجل . استيقظ رجليك قبل أن تحس كل

شيء . لقد أصحت من وقتنا ثلاث ساعات كاملة ، ونحن نحاول

إيقاظك

فتح عينيه ، ونطأ إلى الأخطاء ورجال الإسفاف ورجاله ،

الذي يحيطون به ، وصفه في ذهنة

— ماذا حدث ؟

ثم استعاد ذهنه كل الأحداث ذهنة واحدة ، فذهب من فراده

صانها

— أين ذلك العيطان ؟

جلده (سونيا) ، وهي يهف في انفعال

- لقد جددك يا (أوكورور) ، وفانك في هيئة
 (كروبول) ، ثم اتصل شخصيتك ، وذهب إلى القلعة
 لتسبب عتاه وهو ينف في دهر
 - إلى القلعة ١٢
 خطت في هيئة
 - نعم وبهي إله في سرعة ، قبل أن تحس كل شيء
 كاتب الملاحظة عينة حتى أن حده تسير خطه قبل
 أن يظهر من المرافض ، صالحا في وجوه وحاله
 - استمر جهار الأسلاك وأوصوله باللمعة على
 الفور لا بد من لحظهم هذا الشيطان وإلهه لا بد
 . . .
 استقبل (هوندو) المصايط الفاني لـ (أوكورور) ،
 (أهم) ، هيئة عسكرية ، وهو يقول
 - مرحبا بصورتك يا جنرال أليس (دوب) ؟
 والآن هرون ؟
 أحياه (أهم) في صرامة ، وهو يتجه إلى مبنى المراقبة ،
 الذي يتوسط القلعة
 - لقد تركتهم هناك إنه تفتيش مفاجئ يا (هوندو)

عقد هوندو حاجية في شفه وحيرة وحامرة شعور
 بأن قائده يبدو مختلفا ، إلا أنه لم يلبث أن يعض هذا الشعور ،
 وهو جمع قائده إلى مبنى المراقبة ، قائلا
 - كما تامر يا سيدي الجنرال
 حفظ خطه في درجات سلم مبنى المراقبة ، ودأبهم ،
 يستعد في هذه التصحيحات القلعة ، التي أطلق عليها توماس
 أليس (هوندو) ، في بداية غيبتها ، حتى وصل
 مع (هوندو) إلى قاعدة موحدة الحجم ، ثم أعز بهطبات
 ولائهم جديدة فالتهم هو وكس القاعدة ، حيث إدوار البصم
 في إطلاق الصواريخ ذات المرحس النووية ، ولتجبر القلعة
 الدرية في داخل القلعة ، وسأب الرجل القاتم حنيا
 - أكل شيء على ما يرام ؟
 أنباه الرجل في الحرام
 - نعم يا جنرال أكل شيء على ما يرام
 دار ، أهم عينة لـ أرجاء القاعدة ، وأقصى سبعة رجال
 أمام مصديها والباب ، بالإضافة إلى سوارس وسد أمام بابها ،
 و (هوندو) ،
 ستة رجال ، بهي الطلب عظيم ، قبل تدوير الأروار ،

وبعدنا نطق : قلعه الصلور ، قوت و فاعجب

والنطق وحيد بحس (أدم) المسمى المنحصر في
حرامه وهو يدرس خطه الهجوم على الرجال النسة ، وللمر
لوحة الأوزار في الوقت الذي

وعدا ، ولعل أن يطرأ منه على خطة جديدة ، لمحت
صوب فتر كل اسهرة الاتصال ، في جميع أوجه القصة . يطف
في حصة وحزم

— هذا الجنرال (أوكوبور) وعصمكم أجا الصلور
حذار من الرجل الذي وصل إلى قلوبكم منذ قليل إنه ليس
أبدا إنه رالف إنه ذلك الشيطان المصري مصحلا هي
أكزور أجا الجنرال (أوكوبور) الخفي

وعلى الرغم من طرأ القاجاة وعدها ، إلا أن وحال
(أوكوبور) النسة يحركوا في اد واسد ، وعلى نحو غريب ،
وارتصب نسخة مدافع أنه نحو (أدم)
وعن جميع الإنجازات ..

٨ — نيران (واشنطن) ..

رفع (أدم) كفه في وجه (هوندو) ، وهو يطف في
صراة ، مقلد في مهارة ملحلة ، صوت وشدة (أوكوبور)
— مهلا يا رجال هل يهل عندكم نبي هذا الخد ؟
إني أظن أمامكم هنا ، وهناك صوت — مجرد صوت — يقرب
إني لست أنا ، فمن يصقون ؟

تردده الرجال ، ولقد بشرت عازله في أصالهم الحكوك ،
وهمهم (هوندو) له خطر :
— ولكن هناك أصالا يا جنرال ، وبهي نحو الشك
بجانبه .. طبق ما علمنا إننا

خفي (أدم) فداهه إلى جواره ، وهو يقول في حلة
— عظم يا (هوندو) وكيف يمكنك أن تفعل ؟
أخبر (هوندو) إلى وجه (أدم) ، وهو يقول في تردد
— يعني أن نتأكد أولاً من أن هذا ليس فاسدا
أبسم (أدم) في جنود ، وهو يقرب

— فضل إذن يا (هوندو)
لجبه (هوندو) نحوه في خطر ، وما يده نحو القناع ، الذي
يصل وجه (أوكوبور) ..

وفجأة تحرك (أدهم)

جذب اليه (هونزو) في حركة مفاجئة سريعة وحطمت يده
بلكمة ساحقة ثم اصرع سدسه . وهو يحيط جسد (هونزو)
بذراعه . واستدار يطلق النار على الرجل . الذي يلفظ إلى حوار
لوحدة أوزار الموت

وعلى الفور ، انطلق رصاصات الرجال السبعة الأخرى
نحو (أدهم) الذي أخذ من جسد (هونزو) شرقا بقلبه
الرصاصات . وانزع مدفع هذا الأخير . وأعد يطلقه على
الرجال السبعة في إحكام وسعاه

وشعر (أدهم) بصوره من النار تفرق كضوء . وبرصاصة
تحطت بجبهته . وأصرى لغوص في لحم ساعده الأيسر . الذي
يحيط به جسد (هونزو) . الذي تحوّل إلى مصفحة صوف دغا
خفيفة . بعد أن أصابته طلقات الرصاصات

وأسقط رصاصات (أدهم) الرجال السبعة وجذب
لثلاثة عشرين رجلا آخر . اندفعوا نحو مبنى المراكب في
خراسة . ولقد انفقوا من قذوهم في الحذقة خطافية ممككة .
فألقى (أدهم) جسد (هونزو) بعيدا . واندفع نحو باب
ابن القولاوى . وأغلقه في وجوه الصلور في إحكام . وسمع



عمره خمسة رطل يحيط جسد هونزو بدراعه وسه رطلين
الرجل الذي يلفظ إلى حوار

وصاصيم ترتطم بالباب ، فجامعتها ، وعاد أفراسه إلى نوحه
الأرزان ، وهو يغمم في حزم
— أنت أولاً —

وانطلق وصاصمه لحطم نوحه الأزرق ، ونفض على نقطة
فلوق (صفور أوكوبور)

• • •

كاتب الدماء عرف من جريح (أدهم) في غيرة ،
والرصاصات تنهر على الباب الفولاذي في شراسة ، إلا أن
(أدهم) هل هادئ ، وهو يرقق قصص (أوكوبور) الذي
يولديه ، ويصنعه به جراحه ، ويحيط به من جبهه ، ليؤلف
الدماء السائلة من جرحها السطحي ، ثم انبه نحو لوحة
الأسلكتي ، وأدار مؤخرها إلى جرحه المتغيرات المركزية
الأمريكية السرية ، وصفت في الاتصال ، فالتلا في علوه

— من (أدهم صوري) إلى المتغيرات الأمريكية توريد
الحدث مع (توماس ألي) شخصاً حزين

انتظر لحظات ، حتى جاءه صوت (توماس) يقول في
هذه

— هنا (توماس ألي) أين أنت يا صبر (أدهم) ؟

لهم في مخفية ، وهو يغمم .

— في (قلعة الصفور) لقد ساعدته نهضة وتدمير

نوحه الأزرق ، ولكنني محاصر داخل مبنى برملي

ساد الصمت خطرات ، وكأنا أصاب بخاتمة (توماس

ألي) بالثغر ، قبل أن يصف هذا الأخير

— رابع يا صبر (أدهم) رابع حصل الوثائق الصعبة

بعد خطرات

ألي (أدهم) الاتصال ، وهو يغمم

— المص إلى الجميع

ولصاف ، صبر الباب الفولاذي ، ويأوي بلوى حائل ،

والدهش وحال (أوكوبور) إلى ألي ، ومذاهبهم لا يلة سلطنة

في وجه (أدهم)

لقد أصبح الجميع ألي

• • •

الرجل (أوكوبور) يساهم على حصل ، وهو يصف في

سحب

— فلذلك المصرة الطوق حل بأن أنه محاصر عن

(أوكوبور) وصورة هذه الوسيلة السطحة ٩٣ إنس

سأترقه إزها سأحوه إلى أخلاء

ثم اتفيع بقادر من حقه وحلفه رسالته ، و (سوريا) تركت
في انتظار

— المهدي ان يصل في الوقت المناسب انهم لن يفعل
امض مع سوريا ، و (تهاب) مصداق القديق ، على
حين خط رسالته في درجات السلم والطريق الصحيح في هو
القديق و يجهز إلى خارجة ، ولكنهم — ولهم ان يدعوا
سار بهم — فوجتوا خمس سيارات للشرطة لحيط بهم ويحيط
بها عشرات الرجال ، يصوبون اليهم مسدساتهم ، ويمنعهم من
يخط في صرامة

— أبت مرفوف و (رسالتك يا حمران) (أوكوتور) ،

استلموا ، او مطلق النار فور

خبر حال (أوكوتور) ، للاشارة مع رسالتك الشرطة على
حين خطت هو في خطيب

— أمانكم الحبيب — الا نتمسك من لا — أسي
الحمران ، دافيد (أوكوتور) ، وأما احذركم من غسري
او برحاني ، وألا ..

فانتم معشر الشرطة في تنص

— لقد الغيب الاوامر الخاصة بعدم التمرس لك و (رسالتك

يا حمران ، وحذر أمر جديد بولقاء القبط عليكم حيناً ،
وقطعكم فوراً عند مقاومة إلقاء القبط ، وكل أنذرك للشرطة
الخاصة .. استلموا وألا ..

أترك (سوريا) على الفور مغربي ذلك التبادل في
الأمر ، وانضم قلب في بعض حال وقد ألقب من أن
ر لدمهم ، قد انصرف ، وحطم أزرار الإحلال في القلعة ، وأنه
قد حرم الجميع هذه المرة أيتها ، وسيطرب على رأسها فكرة
واحدة الا وهي ضرورة الإفلاس من ذلك المادى ، فلم يكن
حين إلا أنه صرخت في شدة امرأة فرحة

— المصداق ! المصداق من (أوكوتور) و (رسالتك) أهي

بعضهم في بالقوة

صرخ (أوكوتور) في غضب

— أيتها الشرطة

ثم صاع في وجهك

— فاقطوا يا رجال ..

و في خطه واحدة ، تحوّل الساحة المواجهة للعدلى

(لسور) إلى جميع

جميع (أوكوتور) ..

...

ثم يكذب رجال (أوكونور) يصحبون منى المرافقة ، بعد
سلب الباب القولاذى . حتى استقبلهم سبيل من رصاصات
(أدم) . الذى يحمل مؤلفا كراجه للقل . ما دام هذا هو
السبيل الوحيد لإطلاق حيات

ومن حسن حظ أن الباب القولاذى كان حيقا . لا يسمح
بدخول أكثر من رجلين في المرة الواحدة . وأن (أدم) كان
يحملك سبعة مدافع آلية ، خمسة بالرصاصات والمدفوعة
وأسلحت رصاصات (أدم) لثانية رجال في الممر
الأول . وأربعة في الممر الثاني . ثم تراجع الأحد عشر رجلا
الباقون . وقد أبركوا حقم محاولة الانضمام . إلا أنه لم يمس
خطوات حتى أكلت أربع طابل بدوية فاعل القذعة . فاندفع
(أدم) ينطلقها في سرعة . ويهبطها إلى مرسلها . فاضجرت
وسط (مسفور أوكونور) . وانفجرت خمسة آخرين من
المركبة

وقرب دائرة السعة المائلين من العنور . وأسلمهم أن يصح
رجل واحد في الصل إلى حصنهم . وتدمر أجبرهم . وفعل
رغبتهم على هذا النحو .

ول عقب وفورا . أحضر الصلور السعة فاندفعت الذهب .
واستطروا أمام منى المرافقة . وصاح أحدهم له هياج

— حسنا أي المصري أتريد جميعا ؟ هاهو ذا

واستقبل التوراة نحو منى المرافقة

استغرق إطلاق التوراة ثلاث عشرة دقيقة لحسب . أمام
المدق (مسفور) . وأصيب مزلاء المدق وسكان المنطقة بهلع
لاميل له . ورغب لا قبل ضم به

ثم غدا كل شيء . وبقيت صحابة من الأوصية . وآلاف
المنظما من الزجاج والمباراة المخططة . التي راحت ضحية

المدق

وضع جفت

ولمجه بعض الشرطة في هدوء نحو المدق . وراح يصحسها
واحدة بعد الأخرى على حين يعجب (سوبا) من مكعب .
وهي تقول في ضلع زائف

— حسنا لقد انقذتوني من هؤلاء الأوغاد شكر
لكم . شكرا لكم

ثمأهلها الجميع ثباتا . وهم يواصلون فحص حث القفل .
حتى توقفوا أمام جثة رجل معين البياض . أشيب الفودس . تلقى
للاث رصاصات عالية في جميعه . فلقى مصروعه جراحه

نعين ، والأهول بلا كل عجزه من عجزته . وثبتت حصة
المرحلة في أربع ، ثم لجه نحو سائرته ، والنقط مساع جهار
الأسكني ، وقال

— أتب أنتمه القد قوم (أركور) ود حاله

لاضطربنا إلى حادته إطلاقي الفوان

ولم يستطع كتابه إحصاءه ، وهو يضطرب

— ولقد لي (أركور) مصره

لم أسي إلا من ، وأتت إحصاءه الضعيفة ، وهو يردف

لنسه

— وأحب الطاعة إلى الجميع

الحصل (أديم) ، يحاط القامة الجاني ، مطاها نيران
لأغاث الذهب ، وتصب الرق من حده في غزارة من شدة
حرارة المكان ، الذي تحول إلى بورة من الجسم ، ثم غلبت
الآليات والأسهرة الإلكترونية أن تقشرب ، فحسب جسده
من التبدلها بدراعه ، هل حين تعاني صوت أحد الصكود
وهو يقول في غضب .

— سعيد أيا المصري ، نحن قادمون إليك ، فحزلك إلى

كلمة من النيران

عقد (أديم) حاجيه في غضب ، وهو يفسم

— أذهب إلى جميع أيا الخطير (إن) أديم مصري (

لا يراعه بهد طباطة

وأنتك مدعين التي ، وهو يضطرب في حرم

— لم أسمع لكم بهرني هكذا ،

كان يعلم أن مقاومة من غايات لب مستحيل ، وأنه

سيبقى حقه حرًا ، قبل أن يردى واحد أو اثنين منها ، إلا

أن عباده الشهد إلى عليه أن يفسم نصيره هكذا ، كالدار

الصحف في الصفة ، ففسم في عدوه

— وداعا يا (مي) وداعا يا شيلي العزيز وداعا

يا مصر (

لم صرخ في حرم وحرمته

— سعيد أنت أيا المؤخذ (أسي) قادم إليكم

وقرر أن يلقى نفسه في قلب الجميع

فل أن يترك (أهم) أو يبقى معه في ذلك المكان
المهمي لو قلب الله فجاء ، ومضت في أدنى (أهم)
هدير مروحة هيوكونير قوية ، وفوى رصاصات
معاينة وصراخ يجمع ما بين المعضة والألم ، فالبلع (أهم)
خارجا ، وتطلع في ذهنة إلى هيوكونير تهمه للمخاضات
الأمريكية ، هيبت وسط القلعة ، بعد أن أطلقت رصاصات على
المضرب السقف ، وأرسلتهم ليحرقوا برؤسهم ولانهم في
المحيم .

وهبط من الهيوكونير رجلان من رجال الشارب
الأمريكية ، على حين بقي قائدا فاعلها ، و تبع الرجلان نحو
(أهم) ، وعاطبه أحدهما فارتد

— ألت (أهم صوي) ؟

أجاب (أهم) في حموه

— إنه ألت

فنادى الرجلان نظرا لم ترق له (أهم) ، قبل أن يسمع
الآخر لفتلا .

— لقد قلب جعل دافع رجل

ثم تلاعب لسانه ، ونجهم وجهه ، وهو يستورد

— ولكن

لم يتم عبارته ، إذ تسرع الآخر بفون

— إيتا تفلر عسلت يا مسر (أهم) ، ولكن ضروري

شريعة قريشنا على أن

لم يطر (أهم) حتى يتم الرجل عبارته وإنما عاجله

بلكة حذقة ، فلقه بعيد ، ثم استدار إلى الآخر الذي

حاول مزاح مسلته ، وكان له لكمة صاعقة ، أسقط الرجل

دون أن يدس بينت شفه ، ثم صوب مدفعه الآن نحو قائده

الهيوكونير ، ففتلا في صراخه

— أخط

فنادى الرجل الهيوكونير ، وهو يرفع ذراعيه فوق رأسه ،

فتلا في فخر

— لا شأن لي بهذا يا مسر (أهم) حلقي قلبي

كتب أعارضي فكرة التملص منك بعد كل ما فعلته من

أخطا أطمع على ذلك ، إيتا لم أذا أد أخط حتى من

الهيوكونير

باعتد

ابتعد الرجل عن الملوكون في سرعة . فاعبه إليها
(أدهم) . وقال في حرامه . وهو يهتس على يدهم فادها
- لدى رسالة أريد منك أنه تنقلها إلى ربك : توماس
التي . -

وأنجل حصد الطائر ، حيناً أودف (أدهم) في حمة
محمدة

- قل له أن يطرأ

لم حلق بالمشركين مبهذا عن (كلمة المصور)

• • •

بدا (توماس التي) واضح التوكر والقلق . وهو يندف إلى
مكتبه في الصباح التالي . وأمر سكرتيره بالمدعاء مساعدته
(يوت) . الذي هرع إليه بجهه الموزمة . بعد امتحانه مع
(أدهم) في يوم السابق . وقال في ظني
- هل طلبت رأيي يا سيدي ؟

أجابه (توماس) . وهو يطلع من نافذة حجرة . ودون
أن يلتفت إليه

- أكرهوا على (أدهم صري) بعد ؟

فهم (يوت) في توتر -

- ما زلتا نواصل البحث عنه يا سيدي

مط (توماس) ففهم في حلق . وهو يفهم

- ففهم ؟

وصمت لحظة . قبل أن يضيف في حرم

- أحضر لي قائمة بأسماء كل عملاء (التوساد) في الشرق

الأوسط . وأخرى بأسماء كل عملائها هناك

مأك (يوت) في لحظة :

- ماذا يا سيدي ؟

أجابه في تردد

- هذا من حقي . ليس كذلك ؟

فهم (يوت) في لمسلم

- بالطبع يا سيدي بالطبع

صمت (توماس) لحظة أخرى . ثم قال

- أريد منك أيضاً أن تحوّل عشرة ملايين دولار من حساب

مصرفها السريّة إلى (القاهرة) . وسعدي ولم الحساب .

الذي أريد تحويل المبلغ إليه . في تلك الورقة عن مكتبي

تأويل (يوت) الورقة ، مضطرباً

— ألقى عمليته كيرة في (القاهرة) يامسدي ؟

جوابه : توماس ، في المصائب

— نعم

ثم يذهب في صراجه

— نقطة أخرى يا (اليوت) أرسل هروا مطلب عمليته

(أوكراور ، إلى (الكونجرس)

السحب عينا : يوت (في جرح ، وهو يطف

— ولكن يامسدي

طائفة (فوماس) في حزم

— أطلع الأمر يا (يوت)

هو (يوت) رأسه في حيرة ، وهو يهضم

— كما نفا يامسدي ولكن هذا سيصعب في في مشكلة

مضطربة ، ليس المقروض طبقاً للتأويل إلا يحصل فاصل

البلاد.

عقد (توماس) حاحيه ، وهو يقول في صراجه

— أرسل لقلب يا (يوت)

تهد (يوت) في استسلام ، وهو يهضم

— كما تأخر يامسدي كما تأخر

وكانت الشجرة ، وهو يستطرد في حق

— لقد أصيب بالجنون أرنس إلى عدد ما حدث

• • •

التي (توماس ألي) من أعمال مكتبة في مرحلة ، وغادروا

وحده علف إلى منزله ، وهو يحصل لـ جيب سفرته قائمتي عملاء

(الموصاد) و (القابلات الأمريكية) ، ولكنه لم يذهب

جائفة إلى منزله ، وإنما انصرف في طريق جاسي ، ونزل أمام

جنول من طابق واحد ، وغادروا سيارته ، وقلب في المنزل ، ثم

صعد إلى قفوه ، وحسن أمام رجل ملهف داخل القبر ، وانهم

فأثلاً في سحرية

— كيف حاله يا مسر (ألي) ؟

لم يكن ذلك الرجل نظيف سوى (توماس ألي) (الخليلي)

مدير القابلات المركزية الأمريكية أثناً ذلك الذي يهضم

أمامه ، والذي يحصل ملاكمته بالقبض ، فلم يكن إلا (أنهم

١ - ٥

١٥) يظهر التأويل والمصور الأمريكي ، حل عقارب المركزية

المتعلق في الشؤون الداخلية للبلاد ، لم العمل فيمطها ، حتى لا يتلوحي

مع الماحت المبررات كما يحدث في (مصر) ، بالنسبة للمعارف

التي ، وبماحت المناقشة

موسى) . الذى اقترح من وجهه قناع توماس) الذى
 الصبح . على حين كان هذا الأخير يقول لى حتى
 — إنك تطع بالفار يا مسر (أنعم) . فاستطاعت فى هذا
 الصباح . وأسرت فى هذا جبريلان يمكنك أن تسمع عينة صورك
 من أسبوعا

أنعم (أنعم) لى عذره . وهو يقول
 — لا تطلق يداى يا عيسى (أنسى) لقد حاولت لكن .
 فى أثناء تقيدي مهمة خاصة بك . وكذلك بعد انبعاث منها
 وكان يهوى أن تفتك جزءه هذا . ألا أنسى اكتسب بالبحال
 شخصيتك . وحصلت بواسطة ذلك على فائدة عملاء
 (المراسد) . التى كتب فده وعدهى بها . ولكن نظر خيانتك .
 فقد أحضرت إليها قائمة عملائكم فى الشرق الأوسط . وحولت
 عشرة ملايين دولار من مصروفاتك السرية إلى حساب الخاص
 لى (القاضى) . حيث سأقوم — فور عودى — بدحوها إلى
 حساب المخابرات العامة المصرية . وكذلك أرسلت ملف عينة
 (أوكتوبور) لى (الكونجرس)

فصحت عينة (توماس) لى رغب . عند مجاعده هذه الجمعة
 الأخيرة . وهى فى الزناح



وحلى امام رجل مفيد د على القبر راسم لثلاثى سميرة

— كيف حاله يا مسر (أنسى) ؟

— إلى (الكونجرس) ١٢ — مسجل ١١ هذا يعني
 نهائى مسجروسي على الاستقالة بانها كبد
 هو (انهم كسبه في لابلان) وهو يقول
 — عقد أنت استحق ذلك يا (أليس) فقد مال كل
 ما يستحق النهاية (كرمبول) و (كونيور) ولست
 لم شدة بعصره ، وهو يستطرد في حزم
 — ما هذا (سولي جرافم)
 حسن (توماس أليس) نصحه في حفظ ، وهو يصمم في
 كراهية
 — من قلب بعينك هذا أيتها (انهم)
 أطلق (انهم) ضحكة ساخرة وهو يقول
 — شكلا ؟
 ثم مال نحوه . مستطرد في سخريه
 — سيدعنت أليس ما فعلت يا عزيزي (أليس) ، فما سئلت
 الطائفة بعد ساعة واحدة ، وأخاطب بلاذكم سائلا (يا ذاك الله)
 وسبيل خطاب إلى رجالك صاحب اليد . يخبرهم بمكانك .
 حتى ياتوا على ليوذلك . وإعادتك إلى منزلك . يمكنك التوفيق
 أمام لجنة التحقيق في (الكونجرس)

هذه (توماس) في غضبه .
 — أنت كادب يا (انهم صري) لا توجد طائرات
 متجهة إلى (القاهرة) بعد ساعة من الآن ، ولا حتى طوال
 اليوم
 أطلق (انهم) ضحكة ساخرة أخرى . قبل أن يقول
 — ومن قال إنني سأستقل الطائرة إلى (القاهرة) ؟
 خط (توماس) في غضبه
 — أنت أ . أنت قلت ذلك !
 رفع (انهم) سبابه أمام وجهه ، وهو يصيح قائلا
 — خطأ يا عزيزي (أليس) لقد قلت إنني سأعادر
 بلاذكم . ولكني لم أفل أبدا إنني سأستقل الطائرة إلى
 (القاهرة) .
 جلى (توماس) في وجهه بغضبه ، وهو يصمم
 — إلى أين ستذهب إذن ؟
 أسببه (انهم) في سخريه
 — ليس هذا من شأنك يا عزيزي (أليس)
 رجس استعدادا لعادته فكان . وهو يردف في هدوء
 — إن مهمتي لم تنت بعد
 وتوذهب إلى (أليس) جلي ضحكة ساخرة أخرى
 . . .

خطب الطائرة التي تفل (سوب جرنهم) في مطار
ريورخ (هــ) (سويسرا) ، وغادرها هي والافتعال بحصف بها
وغيرت داخل قوّن سيارة أجرة صادفتها . وخطب بالانكليزية
— إلى بنت (كريدى سويس) ، أسرع

الخطب به السيارة نحو هدفها ، على حين اخفب على
حيثما وراحت لحظ بالوصول على كل رصيد (كولون)
في البيت بعد أن حصف من هذا لأخر — قبل مصرعه —
على رقم حسابه الشرى ، ومطاح [صالي خزائنه الخاصة
وتوليع مصد على ورقة يضاء ، امكنا الاستعانة بحور تروبر
تقليده في براءة

كاتب تعلم أن رصيد (كولون) الشرى يجهز الحسبي
ميون دولار ، وأن حضورها على مثل هذا لنجاح يحمي قوة
هائلة في عالم صار بعد المادة . ويجهزها فائز على إنشاء حيث
خاص . تقصر مهنته على الخطب (أنهم صوري) ، والقبضاء
عليه

وتخلف من أحلامها ، حينما تولف السيارة أمام البيت ،
فقدت سائقها آخره . وظلمت داخل البيت في خطوات
سريعا . وقلمت الورقة التي تحمل توقيع (كولون)
الزلف . ومطاح خزائنه إلى صولف البيت ، وهي تقرب لـ
الجمال

— الرصيد رقم ٥ — ١٧٧٨٢ — كنه

التي للوظف نظرة على الورقة والتوقيع والمطاح لم اجابها
في هدوء

— هذا مصحح يا سيد

صاحت في هذا

— لماذا ؟ هل يدركك المرحح والفا ؟

أجبتها في هدوء .

— كلا ولكن ..

فاطمة في الورقة

— يمكن هذا ؟ انني احمل رقم الحساب والمطرح

ومطاح المطرارة ومن حقني الحصول على ما اشتهه اني صبر

البيت ؟

نشب وجد الخطف ، وهو يصدم لـ تولر

— ولكن يا سيدى ...
 خلق به مدير البنك ، قبل ان يتم عارله ، وسأل (سونيا)
 في تلك :
 — ماذا هناك يا سيدى ؟ انما مدير البنك . كيف يمكن
 ان احصلك بالقبض ؟
 صاحبت في وجهه في خفى :
 — اننى احمل مضاع الخزانة ، ورقم الحساب ، وورقة تحمل
 توقيع صاحبه ، وتأمركم بمنح الرصيد كله ، فكيف يرفض
 ذلك الخبير فنيك ذلك ؟
 هفت مدير البنك ، محاولاً تهدئتها :
 — إنه لا يملك هذا الحل بالطبع .
 وألقى نظراً على التوقيع . ثم اضطرد في ارتداد :
 — ولكن هذا الحساب لا يحوى أى رصيد .
 حدثت في وجهه دهشة ، قبل أن يهتف في غضب :
 — ماذا تنسى بالقبض ؟ إن هذا الرصيد يحوى حصة
 مليوناً على الأقل .
 أجابها المدير في اضطراب :
 — لقد كان كذلك بالفعل يا سيدى . ولكن دون

(كيرليون) حضر بقمه مياه أس ، وأغلق الرصيد ،
 وحول حسابه كله إلى « القاهرة » .
 سلط فتكها الأسفل في دعول ، وهي تردد :
 — حضر بقمه أس ١٢
 ثم صرخت في ثورة :
 — كيف يا رجل ؟ لقد لقي دون (كيرليون) معرجه
 أولى أس ، و —
 برت عارها بقمه ، ولقد أدركت بعد فوات الأوان عطاء
 تنويعها بها ، وتطلعت في جرح إلى وجه المدير ، الذى امتنع
 في قبلة ، وهو يهول :
 — مسعبل يا سيدى ، لقد حضر بقمه أس ، و —
 فاضحه ، ولقد أدركت ما فعلت بها (أدهم) :
 — حسناً .. حسناً .. لقد نهمت .
 وانقضت تقادير المكان في خفى ، وهي تردد في غضب
 هائل :
 — لقد فعلت ما لم أدرى يا (أدهم) ، ولن أهدأ حتى
 انظفك .
 وصرخت فجأة ، على نحو آثار دهشة وجرح المآلة :

— سأقتلك يا أدهم صبرى —

ثم انخرطت في بكاء حار مرير ..

أولف (أدهم) سائرته الصغيرة أمام منزله ، في حي
(مدينة الهندسين) ، وغادرها في علواء ، ولم يكن يستدر
حيي وجد لديه أدام لها لافحة ، اجتمعت في حياء ، وهي تقسم
في الضلال :

— مرحباً بعودتك يا أسعد (أدهم) .

تطلع إليها في دمعته ، وهو يقول :

— مطيرة يا ألسي .. هل سبق لنا أن صبرنا ؟

أسرعت القول في غلة :

— كلا .. ولكنني جازتك .. ألسي ابنة جازتك الأسعد

(حبل) .. اسمي (هيام) ، ولنا طائفة بالثقة النهائية بكلية

آداب (القاهرة) ، ر ..

فأعلمها في غصة مهللة :

— كيف حالك يا (هيام) ؟ وكيف حال والدك الأسعد

(حبل) ؟

أجابته بعبسامة جليظة :

— في نحو حال .. إنني أحل إليك سلامه ، و ..

وتشرق وجهها بشجرة الحبل ، وهي تستورد :

— وأدعوك إلى حفل عيد ميلادي ، مساء الغد ..

أدهم وهو يقول في علوه :

— لن أنطفئ عن الحضور بالتأكيد ..

هللت أساورها ، على حين انبث طجأة صوت الطوى

غاصب يقول :

— لا داعي للتأكد ، فلا أحد يعلم ما يمكن أن يحدث هنا ..

تألفت الهند في صبي (أدهم) ، وهو يلمت إلى صاحبة

الصوت ، هاتفا في حواره :

— (مني) ؟ كم سعادتي رؤيتك يا عزيزي ..

أقلت (هيام) نظرة ساعطة حل (مني) ، التي ومكثها

جفرة مصالية ، وهي تدارق في أحضانها بين هاتما الخادى ، وحنة

(هيام) الواضحة ، وقالت لـ (أدهم) في جلة :

— كنت أترقب أن تحصل في غور عودك ..

فأنتى وجود (هيام) فلقنا ، وهو يميناً في حيان :

— كنت سأفعل فور عودى إلى منزلى يا عزيزي .. كيف

حالك ؟

حدثت (هيام) حاجبها في غضب ، واستطارت تطويعه
الشر . وقد أدركت من أسلوب حديث (أنهم) ، ونظراته
إلى (مني) ، أنه لا مكان لما في قلبه أو قلبه ، وثابت (مني)
الصراتها ، وهي تفهم في طريق :

— أمة جارتك هذه .. أليس كذلك ؟

انهم وهو يعضن كفيها يراحمه في حب ، صفتها

— حبها .. إني لم أخط ذلك .

وخط قلبها ، وتخرج وجهها بكسر العجل ، حيا أردف
في غس خاطفي .

— لقد حجب عني هناك كل شيء .

أبصرت في حياء ، وصحت كفيها من راحة في رفق .

وتحدثت ، وهي تفهم محاولة تغير الحديث :

— ماذا حدث في الإدارة ؟ يقولون إنك قد انصرفت

خاطبا ، بعد ثلاث مع التبر .

تهد في طريق ، وهو يقول

— لقد أعظمهم أن ألوم مهنة تصاغ المقدمات الأمريكية .

دون الحصول على إذن رسمي بذلك .

صفت في مهنة

— ولكن مهنتك كانت ناجحة للغاية .. لقد أحضرت لنا
لقائمة بأسماء عملاء (الموساد) وعملاء المخابرات الأمريكية في
الشرق الأوسط ، وأجفت إلى رصيدنا ما يقرب من مئتين مليون
من الدولارات ، و

لأطعها في جنيل

— عوازنا يقولون إنه ما من طائفة للفاسقين ، لأن معرفة

الجميع بمصوننا علينا ، يعني إبدال كل الأسماء الواردة فيها ،

وتغير الجواسيس والعصاة ، على حين كان رجالنا قد كلفوا

أمر بعضهم بالفعل ، وبدعوا في مراتبهم ، فهذه الإملاخ بهم .

شعفت في تولد :

— وماذا عن السنين مليون دولار ؟

أجابها في حقيق :

— هذا لا يساوي شيئا في رأيهم ، أمام خسائرهم خطية

كشفت الجواسيس

أطرفت برأسها ، وهي تفهم :

— إذن لقد اعتبروها مهنة فاشلة

صغت خطبة ، قبل أن يقول لي حقيق :

— نعم .. أول مهنة فاشلة في سجلتي كله

زان عليها الصمت طويلاً ، قبل أن يقول هو ، محاولة إدارة
لفظ الحديث بهذا :

— هل عاد (أحمد) إلى (السويدي) ؟

أجابته في حقول :

— نعم .. وسأق تزيارتك بعد شهر واحد .

سألها في حديثه بكفي ما يخرج به صدره من الضلالت :

— وماذا عن إصابة شراعتك ؟

أجابته في حقول أيضاً :

— لقد خفيت تقريباً ، ماذا عن إصابتك أنت ؟

أجسم مصفناً :

— مفضل كسابقتها .. لقد أصبحت ذلك .

وان عليها الصمت لحظات أخرى ، ثم سأله بصوت :

— ماذا يفعلون بك يا (آدم) ؟

سألها في حديثه :

— ماذا تفكرين ؟

سأله في الضلال :

— ألقى على سيقانك على فنتك ؟

حاول أن يبدو هادئاً ، إلا أن كلماته جاءت متعصبة

بالمرارة ، وهو يجيب :

— لقد فعلوا

سأله في تركيز :

— ماذا فعلوا بالحبط ؟

صمت لحظة ثم أجاب :

— لقد تفوق من إدارة العمليات الخارجية ، إلى الإدارة

المكتبية .

صمت حينها ، وهي تهبط في استنكار :

— عمل إداري .. إهم بهذا يهبطون طائفتك

وامكاناتك ، و

فألقها في حزم :

— نعم يا عزيزي .. لقد قررنا ذلك .

ركم هو أطفه وخفيه ومرارة ، وهو يسطرد :

— لقد اتفق عهد العمل الجاد يا (حبي) .

سالت الدموع من عينها ، وهي تغمض في مرارة :

— هم الخسرون يا (آدم) .. هم الذين سيخسرون

بالنعم ، لأنهم تحلوا عن (أنهم صوري) .

وصمت لحظة ، قبل أن تردف في حق :

— من (رجل المسحيل) ..

[تمت بحمد الله]